مجلة علوم
ذوى الاحتياجات الخاصة

التفكير الإبداعي والتوافق الدراسي لدى طلاب التعليم الفني الموهوبين ذوي صعوبات التعلم

Creative Thinking and Academic Adjustment for Gifted Technical Education Students with Learning Disabilities

إعداد /

أ.د / أيمن محمد عامر

أستاذ علم النفس المعرفي والإبداع

كلـــيـــــة الآداب

جامعة القاهرة

أ.د / محمد مصطفي طه

أستاذ الصحة النفسية المساعد ووكيل كلية

علوم ذوي الاحتياجات الخاصة لشؤن التعليم

والطلاب سابقاً – جامعة بنى سويف.

إسماعيل أحمد محمد سليم

باحث ماجستير بقسم الموهبة

كلية علوم ذوى الاحتياجات الخاصة بجامعة بنى سويف

المستخلص :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على قدرات التفكير الإبداعي، وقدراته النوعية (الأصالة، المرونة، الطلاقة)، وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلاب التعليم الفني الموهوبين ذوى صعوبات التعلم؛ ولتحقيق هذه الأهداف اعتمد الباحث على المنهج الوصفي للإجابة عن أسئلة البحث تم الاستعانة بالمقاييس السيكومترية المتاحة من التراث البحثي والتطبيقي، مقياس القدرات الإبداعية (توارنس وجيلفورد)، ومقياس التوافق الدراسي (إعداد: الباحث)، مقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلاب الموهوبين ذوى صعوبات التعلم /إعداد (حسنى النجار ،٢٠٢٠) بما يلائم طبيعة العينة واحتياجات البحث، وتكونت عينة البحث من (١٨٥) طالب وطالبة، (٩٩ ذكور)، (86 إناث)وكانت اعمارهم مابين (١٧-١٨ سنة) ،بانحراف معياري قدرة (٠.٦٧) سنة ، من الطلاب الموهوبين ذوى صعوبات التعلم، بالصف الثالث (دبلوم فني) ببعض مدارس التعليم الفني بمحافظة بنى سويف للعام الدراسي (٢٠٢٠،٢٠٢١)، وتم معالجة البيانات بالأساليب الإحصائية الملائمة (معاملات الارتباط ومعاملات الانحدار)، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التفكير الإبداعي والتوافق الدراسي لدى طلاب التعليم الفني الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

الكلمات الدالة :التفكير الإبداعي — التوافق الدراسي- الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

Abstract:

The current study aims to identify creative thinking abilities, and its qualitative capabilities (originality, flexibility, fluency), And its relationship to academic compatibility among talented technical education students with learning disabilities; and to achieve these goals, the researcher depended on, Descriptive method (expletory and associative) and to answer questions regarding this study. Metrics have been used psychometric measures available from the research and applied heritage (such as the measures of creativity (from the Twarnes and Guilford batteries), and the scholastic compatibility Scale (Prepared by: researcher) Scale for estimating the behavioural characteristics of gifted students with learning difficulties / prepared by (Hosni Al-Najjar), in a manner appropriate to the nature of. The sample and study needs. The study sample consisted of (185) male and female students, (99 males), (86 females). Of the gifted students with learning difficulties, in the third grade (technical diploma), technical education schools, In Beni-Suef Governorate, the data was processed using appropriate statistical methods (mainly correlation coefficients and regression coefficients), The results of the study concluded that there is a statistically significant correlation between creative thinking and academic compatibility among talented technical education students with learning difficulties.

Keyword: Creative Thinking -Academic Adjustment - Gifted Students with Learning Disabilities

أولاً: مقدمة البحث:

تشهد جمهورية مصر العربية ثورة علمية وتكنولوجية في جميع المجالات وخاصةً الاقتصادية والتعليمية؛ مما يتطلب إعداد القوى البشرية المؤهلة علميًا، لمواكبة تلك التطورات التكنولوجية السريعة وملاحقة التقدم المذهل في أنحاء العالم، كم يتطلب هذا العصر إنسانًا قادرًا على التفاعل والتكيف مع المتغيرات السريعة والمستمرة، وأن يكون قادرًا على تقديم الجديد والحديث في مجال عملة، وبالتالي فإننا بحاجة إلى طلاب يمتلكون مستوى عالي من التفكير الإبداعي لمواكبة هذا التطور السريع، وصولاً إلى المستقبل المشرق ومواجهة تحديات المستقبل، وهذا لا يتحقق إلا بالمبدعين من أبناء الوطن (أحمد، ٢٠٠٨).

منذ بدايات النصف الأول من القرن المنصرم تلقي دراسات الموهوبين اهتمام كافة الدول من أبنائها، واعتبرتهم من أهم الثروات البشرية؛ لما يتسم به الموهوبون من طاقات وقدرات واستعدادات يمكن أن تُستغل وتُستثمر في بناء المجتمع (أسمري والشباطات، ٢٠١٩).

فيمثل الموهوبون نسبة تتراوح ما بين ٣- ٥% من الأفراد؛ فيهم صفوة العلماء، والمفكرين والمبتكرين الموهوبين الذين اعتمدت البشرية منذ أقدم عصورها في تقدمها الحضاري على ما تنتجه عقولهم من إبداعات واختراعات وإصلاحات (الشيخ، ٢٠١٠).

ويرجع هذا الاهتمام بالموهوبين لما يتميزون به من درجات متميزة من التفكير الإبداعي، فلديهم درجات مرتفعة من القدرة على إيجاد العلاقة بين الأفكار والأشياء والمواقف بطريقة جديدة، وطرح العديد من الاحتمالات والنتائج والأفكار ذات الصلة واستخدام البدائل والطرق المختلفة لحل المشكلات، فهم يتميزون بطلاقة في الأفكار وتعددها وحل المشكلات بطريقة غير مألوفة، ويوجدون أفكارًا واستجابات متعددة وجديدة ولديهم القدرة على تقييم ونقد تلك الأفكار، وإيجاد أوجه القصور والنقص من خلال استخدام النقد البناء الموضوعي القائم على التحليل لمواجهة المواقف المختلفة (عامر ودرويش،.(2019

وهذه الخصال يواجه نموها وارتقائها عديد من العديد، المشكلات التي تعوق نموهم وتقدمهم، بعضها قد يرجع إلى معوقات أسرية، وبعضها الآخر يرجع إلى معوقات تعليمية (والتي تنتج أكثرها عندما نضعهم في قوالب تقليدية لا تراعي اختلافهم عن الآخرين)، وقد تكون هذه المشكلات شخصية قد تنبع من الموهوب ذاته كصعوبات التعلم (مهران، ٢٠١٨).

ونتيجة لاجتماع الموهبة بالإعاقة، ظهر فرع كبير في دراسات الموهبة أُطلق عليه دراسات الموهوبين ذوي الخصوصية المزدوجة، وهو فرع يعني بفئة عريضة من الموهوبين أُطلق عليهم مسميات عديدة؛ مثل: الموهوبون ذوو الاستثنائية المزدوجة، أو ذوو التناقض المحير، أو ذوو صعوبات التعلم، ويرجع تعدد المسميات والمصطلحات التي تُطلق على هذه الفئة من الموهوبين إلى احتمال إخفاء كل خاصية الصعوبة للأخرى (الموهبة)؛ مما يجعل من الصعب التعرف على ذوي الخصوصية المزدوجة، فقد تخفى الموهبة صعوبة التعلم مثلاً أو قد يحدث العكس، كذلك قد يعاني التلميذ من صعوبة في القراءة ولكن بالتعويض يخفيها بقدرته الفائقة على الاستدلال اللفظي وحل المشكلات (الدريني وعامر، ٢٠١٢).

وهو ما يجعل الكثيرين يجدون صعوبة في فهم أن يكون الطالب موهوبًا، ويعاني في الوقت نفسه من صعوبات في التعلم (حسن، ٢٠١٧).

وعلى الرغم من عدم وجود إحصائيات دقيقة لهذه الفئة الخاصة، إلا أن هناك ما يشير إلى أنها لا تقل عن ٣٠% من مجموع الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وتتراوح نسبة انتشار هؤلاء الطلاب بين ٢% إلى ٥% من مجتمع الطلاب الموهوبين، ويقرها "ديكن، وشافير" بين ٥% إلى ١٠% من مجتمع الطلاب الموهوبين، وفي تقدير آخر يوجد واحد من بين كل ستة من الموهوبين يعاني من صعوبات التعلم (العدل، ٢٠١٧).

ويعانى الطلاب الموهوبون ذوى صعوبات التعلم من مشكلات تحصيلية في مجالات الدراسة الأساسية، ويُعتبر التباين الواضح بين القدرات العقلية والتوافق الدراسي من أهم الخصائص المميزة للموهوبين ذوى صعوبات التعلم، بالإضافة إلى سوء التوافق الأكاديمي؛ حيث التوافق الدراسي السيء يُعتبر من بين مشكلات الطلاب المتكررة (جنيدي وآخرون، ٢٠١٤).

ونتيجة لهذه الخصائص المزدوجة أصبح هناك اهتمامًا بحثيًا كبيرًا، بالتعرف على ما يمكن أن يساعد هؤلاء الطلاب على مواجهة مصادر الصعوبة لديهم، سعيًا إلي نجاحهم في التغلب على مشكلاتهم الدراسية، فالتوافق الدراسي وإمكانية التنبؤ به من أهم المشكلات التي يوليها العاملون في مجال التربية وعلم النفس اهتمامًا كبيرًا، كما يهتم به أيضًا الآباء والأمهات على اعتبار أن مجتمعنا يعطي قدرًا كبيرًا من الاهتمام بالتوافق الأكاديمي والنجاح فيه؛ لذلك نجد

المدرسة والأسرة يعملان سويًا للوصول به لأقصى حد ممكن؛ حتى يتمكن كل تلميذ من اجتياز مراحل التعليم المختلفة بنجاح (الخطيب، ٢٠١٥).

ويُعد التفكير الإبداعي من أبرز ما يمكن أن يساعد هؤلاء الطلاب على مواجهة مصادر الصعوبة لديهم، فللتفكير الإبداعي دور كبير في إيجاد الحلول الجديدة والنافعة للمشكلات التي يعاني منها الفرد والمجتمع، وتعبر عن الطرق والأساليب المختلفة التي يستخدمها الطلاب في تعاملهم مع المقررات الدراسية أثناء التعلم، ويتوقف عليها مستوى تقدمهم وتحصيلهم الأكاديمي (بن عطية، ٢٠١٦).

ثانيا: مشكلة البحث :

تناولت مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية السابقة فئة الموهوبين في علاقتها بالتفكير الإبداعي من ناحية، وبالجوانب الوجدانية من ناحية ثانية دون الاهتمام بالنظر للدور النسبي للمتغيرين معًا في التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، كما تركز اهتمام هذه الدراسات على التعليم العام ولم تهتم بالقدر نفسه بفئة مهمة من الطلاب الذين يتوقع لدي الأكثرية منهم المعاناة من صعوبات تعلم المقررات النظرية، وهم فئة طلاب التعليم الفني، فهذه الفئة من الطلاب يغلب على دراستهم الجوانب العملية والتطبيقية، تلك الجوانب التي قد ينبغون فيها على حساب اهتماماتهم بالجوانب ذات الطابع النظري، ففي إطار دراسة علاقة التفكير الإبداعي بالتوافق الدراسي لدي الموهوبين، فدراسة دفع الله (٢٠١١) أوضحت التعرف على أوجه المناخ الدراسي وعلاقته بالتوافق الدراسي والتفكير الإبداعي لطلاب المرحلة الثانوية، وكشفت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التوافق الدراسي والتفكير الإبداعي، ودراسة (جاب الله، ٢٠١٤) هدفت إلى الكشف عن إمكانية التنبؤ بالتوافق الجامعي من خلال الذكاء الوجداني والقدرات الإبداعية لعينة من طلاب جامعة أسيوط، وكشفت نتائج الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بالتوافق الجامعي من خلال الذكاء الوجداني والقدرات الإبداعية، ووجود ارتباط موجب دال القدرات الإبداعية وأبعادها والتوافق الجامعي وأبعاده الفرعية، وفي دراسة (عبد الكريم، ٢٠١٦) كشفت العلاقة بين التفكير الإبداعي والتوافق والتحصيل الأكاديمي وذلك لدى عينة من طلاب كليات الهندسة بالجامعات الحكومية بولاية الخرطوم، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين القدرة على التفكير الإبداعي والتوافق والتحصيل الأكاديمي لدى أفراد العينة، وبالمثل في دراسة العنزي وعلي (٢٠١٨) تم الكشف عن التفكير الإبداعي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى

الطلاب العاديين وصعوبات التعلم وبطيء التعلم، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الإبداعي والتوافق الدراسي، وفي دراسة أسمرى، والشباطات (٢٠١٩) الكشف عن درجة التوافق المدرسي ودرجة مهارات التفكير الإبداعي لدى الموهوبين، والعلاقة بينهما، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الدراسي والتفكير الإبداعي.

وفي ضوء ندرة الدراسات، تبرز أهمية دراسة الدور النسبي للتفكير الإبداعي لدى الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الموهوبين ذوي صعوبات التعلم من طلاب التعليم الفني.

وفي ضوء ذلك، يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي: "ما علاقة التفكير الإبداعي بالتوافق الدراسي لدى طلاب التعليم الفني الموهوبين ذوى صعوبات التعلم؟".

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

(١) إلى أي درجة توجد علاقة بين والتفكير الإبداعي والتوافق الدراسي لدى طلاب التعليم الفني الموهوبين ذوي صعوبات التعلم؟

(٢) هل يختلف التفكير الإبداعي باختلاف النوع (ذكور – إناث) لدى طلاب التعليم الفني الموهوبين ذوى صعوبات التعلم؟

(٣) هل يختلف التوافق الدراسي باختلاف النوع (ذكور – إناث) لدى طلاب التعليم الفني الموهوبين ذوى صعوبات التعلم؟

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الراهن إلى:

- الكشف عن قدرات التفكير الإبداعي (الأصالة، المرونة، الطلاقة) وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلاب التعليم الفني الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
- الكشف عن الفروق في اختلاف قدرات التفكير الإبداعي والتوافق الدراسي باختلاف النوع (ذكور – إناث) لدى طلاب التعليم الفني الموهوبين ذوى صعوبات التعلم.

رابعاً :-أهمية البحث:

يمكن إبراز أهمية البحث من الناحية النظرية والتطبيقية على النحو التالي:

(١) قد يسهم البحث في التعرف على مستوى قدرات التفكير الإبداعي لدى الموهوبين ذوى صعوبات التعلم من طلاب التعليم الفني.

(٢) محاولة بناء إطار نظري يوضح العلاقة بين التفكير الإبداعي والتوافق الدراسي لدى الطلاب الموهوبين ذوى صعوبات التعلم من طلاب التعليم الفني.

(٣) إمكان الإفادة من نتائج البحث وتوصياته لدى المؤسسات التربوية والتعليمية للأهمية التي يحملها التفكير الإبداعي وعلاقته بالتوافق الدراسي؛ مما سيساهم في زيادة التركيز على هذه المجالات لفئة الموهوبين ذوى صعوبات التعلم من طلاب التعليم الفني.

خامساً : مصطلحات البحث:

١- الموهوبين ذوي صعوبات التعلم:

التعريف الإجرائي للموهوبين ذوى صعوبات التعلم لطلاب التعليم الفني في البحث الحالي هم الطلاب الذين يمتلكون مواهب بارزة في أي مجال من مجالات الموهبة ، ويتمتعون بقدرات ذهنية متفوقة، ويحصلون على درجات مرتفعة في الدرجة الكلية لمقياس الخصائص السلوكية للطلاب الموهوبين ذوى صعوبات التعلم، فبلغ متوسط درجات الأداء على المقياس ككل ١٨٦,٢٦ درجة بانحراف معياري قدرة ٢٢,٨٧ درجة، إعداد/ حسنى النجار.

٢- التوافق الدراسي:

التعريف الإجرائي للتوافق الدراسي: هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب على مقياس التوافق الدراسي فى الدراسة الحالية ، بأبعاده الاتجاه نحو الدراسة، العلاقة مع المدرسين، العلاقة مع الزملاء، تنظيم الوقت، المشاركة بالأنشطة المدرسية.

٣- التفكير الإبداعي:

التعريف الإجرائي للتفكير الإبداعي أنه: نمط من أنماط التفكير أو النشاط العقلي يتكون من مجموعة من القدرات منها الطلاقة والمرونة والأصالة، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار تورنس للتفكير الإبداعي الصورة الشكلية (ب).

سادسًا: الإطار النظري والدراسات السابقة:

اولاً : مفهوم الموهوبين ذوى صعوبات التعلم:

يُمثل الموهوبين ذوى صعوبات التعلم مجموعة مهمه من الطلبة الذين يتواجدون في نظامنا التعليمي، فمهموم "المتفوقين عقليًا الموهوبين ذوى صعوبات التعلم" (Gifted & Talented With Learning Disabilities)، قد برز بوضوح من خلال مؤتمر أقيم في جامعة جونزهوبكنز (Johns Hopkins University) بالولايات المتحدة عام ١٩٨١، وتوصل المشاركين في المؤتمر إلى حقيقة وجود هذه الفئة بما تحتوى عليه من خصائص نوعية متمايزة، وحاجات خاصة منفردة، وأساليب تشخيص وبرامج أكثر تفردًا (الصليلي، ٢٠٠٨).

ونتيجة لاجتماع الموهبة بالإعاقة، ظهر فرع كبير في دراسات الموهبة أُطلق عليه دراسات الموهوبين ذوي الخصوصية المزدوجة، وهو فرع يعني بفئة عريضة من الموهوبين أُطلق عليهم مسميات عديدة؛ مثل: الموهوبون ذوو الاستثنائية المزدوجة، أو ذوو التناقض المحير، أو ذوو صعوبات التعلم، ويرجع تعدد المسميات والمصطلحات التي تُطلق على هذه الفئة من الموهوبين إلى احتمال إخفاء كل خاصية الصعوبة للأخرى (الموهبة)؛ مما يجعل من الصعب التعرف على ذوي الخصوصية المزدوجة، فقد تخفى الموهبة صعوبة التعلم مثلاً أو قد يحدث العكس، كذلك قد يعاني التلميذ من صعوبة في القراءة ولكن بالتعويض يخفيها بقدرته الفائقة على الاستدلال اللفظي وحل المشكلات (الدريني وعامر، ٢٠١٢).

وهو ما يجعل الكثيرين يجدون صعوبة في فهم أن يكون الطالب موهوبًا، ويعاني في الوقت نفسه من صعوبات في التعلم (حسن، ٢٠١٧).

ويعرف برودي وميلز(Brody &Mills، ١٩٩٧) الموهوب ذا الخصوصية المزدوجة بأنه: "الطالب الذي يتميز بارتفاع قدرته العقلية مع وجود تباين كبير بينها وبين تحصيله الأكاديمي في القراءة أو الحساب أو الهجاء أو التعبير الكتابي... ولا يرجع هذا التفاوت إلى نقص الفرص التعليمية أو للمشكلات الصحية، وهذا التعريف يستبعد أيضًا ذوي الإعاقة الجسمية المؤثرة على التحصيل لدى الموهوبين، واقتصر على التباين بين التحصيل والقدرة كمحك لصعوبة تعلم أكاديمية؛ مما يجعله تعريفًا نوعيًا" (الدريني وعامر، ٢٠١٢).

كما أشارت بوم (Baum،٢٠٠٤) إلي أن الطلبة الموهوبين ذوى صعوبات التعلم هم: "الطلبة الذين يظهرون موهبة، أو تفوقًا غير عادى، أو لديهم المقدرة على الأداء المرتفع ولكن صعوباتهم تؤدي إلى تدنى تحصيلهم في بعض المواد الأكاديمية.

ويعرف الزيات (٢٠٠٢) فئة الطلبة الموهوبين ذوى صعوبات التعلم بأنهم: "هم أولئك الطلاب الذين يملكون مواهب وإمكانات عقلية غير عادية تمكنهم من تحقيق مستويات أكاديمية عالية، ولكنهم يعانون من صعوبات نوعية في التعلم، تجعل بعض مظاهر التحصيل أو الانجاز الأكاديمي صعبة، أوداهم فيها منخفضًا انخفاضًا ملموسًا".

وتحدد ريم(Rimm،٢٠٠٣) الموهوبين ذوى صعوبات التعلم: "بالذين تكون لديهم موهبة واضحة وبارزة في مجال واحد أو أكثر من المجالات المتعددة للموهبة، والتي تتضح في القدرة العقلية العامة، الاستعداد الأكاديمي الخاص، التفكير الابتكاري أو الإبداعي، القدرة على القيادة، الفنون البصرية والأدائية، القدرة الحس حركية، ومع ذلك فأنهم يعانون في الوقت ذاته من إحدى صعوبات التعلم يكون لها مردود سلبى عليهم؛ حيث تؤدى إلى انخفاض تحصيلهم الدراسي، ووجود صعوبة واضحة فيه، وذلك في أحد المجالات الدراسية". وترى لندا كونوفر (Conover،١٩٩٦) أن أداء مثل هؤلاء الطلاب يتسم بارتفاع المستوى العقلي، ولكنهم مع ذلك يعانون في ذات الوقت من قصور أكاديمي معين يؤدي بطبيعة الحال إلى انخفاض تحصيلهم بشكل لا يتناسب مع ذلك المستوى المرتفع لقدراتهم العقلية إذ أن مثل هذا القصور غالبًا ما يتضمن الذاكرة، الادراك، التآزر البصرى الحركي، أو البصري السمعي، وينتج عنه قصور في القراءة أو الكتابة أو الحساب، في حين تتضمن جوانب القوة التفكير المجرد وخاصة في التواصل اللفظي، والقدرة الجيدة على حل المشكلات، والقدرات الابتكارية، وغالبًا ما تعمل جوانب القوة على تعويض جوانب النقص؛ مما يحول دون التشخيص الجيد لهم (محمد،٢٠٠٣).

وفى تعريف ماك كوتش وآخرون(Mc-Coach, et al ،٢٠١١) تأكيد مرة أخرى على القدرة العقلية العليا، فهم أولئك الطلاب ذوو القدرة العقلية العليا، والذين يظهرون تناقضًا واضحًا في مستوى أدائهم في مجال أكاديمي معين، فيكون أدائهم الأكاديمي منخفضًا انخفاضًا جوهريًا على الرغم من أنه من المتوقع أن يكون متناسبًا مع قدراتهم العقلية الخاصة، ولا يرجع هذا التناقض لنقص في الفرص التعليمية أو لضعف صحى معين (عيسى وخليفة،٢٠١٧).

كما يعرف الموهوبون ذوو صعوبات التعلم بأنهم: "الطلبة الذين يمتلكون قدرة عقلية فائقة، ويظهرون تفاوتًا كبيرًا بين مستوى إنجازهم في مجال أكاديمي محدد وبين مستوى إنجازهم المتوقع المعتمد على قدرتهم العقلية، فضلاً عن التباين بين القدرات العقلية الفائقة والإنجازات الممكنة، فإن هنالك عجزًا أيضًا في العمليات أو المعالجة، وعلى الرغم من تعريف الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على أنهم مجموعة فريدة من نوعها منذ السبعينات من القرن الماضي، إلا أنهم يبقون دون التعريف بين مجموع الطلبة المعوقين، ولأن المعايير المستخدمة لتحديد الموهبة تتباين في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية، فإنه من الصعب إجراء مقارنات في التعريف على الموهوبين" (Clark، ٢٠٠٢)

كما توصل جروان (٢٠٠٤) لتعريف الموهوبين ذوى صعوبات التعلم بأنهم: "الطلبة الذين يمتلكون موهبة أو ذكاء بارزًا والقادرون على الأداء المرتفع ولكنهم يعانون من صعوبات في التعلم، تجعلهم غير قادرين على التكيف مع بعض الجوانب الأكاديمية والاجتماعية، وتجعل مظاهر التحصيل الأكاديمي أمرًا صعبًا بالنسبة لهم، وهم بحاجة إلى مساعدة متخصصة".

ومن خلال استعراض التعاريف السابقة يتبين عدة أمور؛ منها:

(١)أن السمة البارزة لهذه الفئة هي القدرات العقلية العليا كنقطة قوة للموهوبين ذوى صعوبات التعلم.

(٢)وجود صعوبة تعلم في جانب أكاديمي واحد على الأقل لدى هؤلاء الطلبة.

أساليب الكشف عن الموهوبين ذوى صعوبات التعلم:

يشير سويسون(Swesson، ١٩٩٤) إلى أن هناك محكات يتم في ضوئها التعرف على الطلاب الموهوبين ذوى صعوبات التعلم وتحديدهم، وهذه المحكات؛ هي: (التميز النوعي – التباعد –الاستبعاد– التباين).

(١) محك التميز النوعي: يشير إلى وجود تميز للطلبة في أحد مجالات الموهبة وخاصة المواهب النوعية كالفنية أو الأدبية أو الرياضية أو مواهب خاصة، وفى نفس الوقت لديه صعوبة من صعوبات التعلم ترتبط بمجال واحد أو أكثر من المجالات الأكاديمية أو المعرفية المختلفة (الزيات، ٢٠٠٢).

(٢) محك التباعد (التفاوت): يشير هذا المحك إلى وجود قدر كبير من التباين بين معدلات ذكاء الطلبة من ناحية والأداء الفعلي الملاحظ أو مستوى تحصيلهم الأكاديمي؛ حيث ينخفض التحصيل بشكل لا يتفق مع نسبة ذكائهم أو مستوى القدرة الكامنة لديهم (محمد، ٢٠٠٣).

(٣) محك الاستبعاد: يشير هذا المحك إلى إمكانية تميز الدقيق بين الموهوبين ذوى صعوبات التعلم عن ذوى الإعاقات الأخرى، ذات المظاهر المشركة، ومن ثم استبعادهم من هذه الفئة (القمش،٢٠١٢).

(٤) محك التباين: محك يميز أداء هؤلاء الطلاب مقارنة بأقرانهم الموهوبين، ومن هذه الدلالات:

- انخفاض الأداء اللفظي بوجه عام.
- انخفاض القدرة المكانية.
- انخفاض سعة الأرقام.
- ظهور مجموعة أعراض واضطرابات عضوية مخية.
- ظهور اضطرابات تؤدى إلى انخفاض أداء الذاكرة السمعية (الزيات، ٢٠٠٢).

ثانياً- مفهوم التفكير الإبداعي:

يُعد التفكير الإبداعي من أهم المفاهيم السيكولوجية التي نالت اهتمام العديد من علماء علم النفس، إلا أن هناك اختلاف ملحوظًا في تحديد وتعريف هذا المفهوم، وذلك لتعدد وجهات نظر الباحثين، حسب منظور كل منهم، وبذلك اوجدوا تعريفات مختلفة لهذا المفهوم، وبناءً على ذلك يمكن التعرف على التعريفات المختلفة للتفكير الإبداعي من خلال المداخل التالية:

(١)العملية الإبداعية:

يُمثل هذا الاتجاه التأكيد على المراحل التي تمر بها العملية الإبداعية، ويركز تورانس (Torrance) على العملية الإبداعية في تعريفه للتفكير الإبداعي بأنه: "عملية الإحساس بالمشكلة والوعى بها، وبمواطن الضعف والثغرات والنقص فيها، وصياغة فرضيات جديدة،

والتوصل إلى ارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتوافرة، والبحث عن حلول وتعديل الفرضيات، وإعادة فحصها عند اللزوم، وتوصيل النتائج" (جروان،٢٠٠٤).

ويعرفة ميدنيك (Mednick) بأنه: "عملية صب عدة عناصر في قالب جديد يحقق احتياجات معينة، وتُعد هذه العمليات أو الحلول عمليات إبداعية بقدار أصالة أو جدة العناصر التي يشملها هذا الترتيب، والعملية هي تنظيم للعناصر المختلفة المكونة للموضوع والمرتبة مع بعضها إعادة ترتبها في صورة تتطابق مع الحاجة إليها في شكلها الجديد" (عياصرة وحمادنة،٢٠١٠).

كما يعرفه جروان (٢٠٠٤) التفكير الإبداعي على أنه: "نشاط عقلي هادف وموجه برغبة البحث عن الحل أو التوصل إلى نتائج لم تكن سابقًا؛ حيث يتميز التفكير الإبداعي بالشمولية، وبأنه عملية عقلية بالغة التعقيد تتضمن أبعادًا معرفية وانفعالية وأخلاقية تشكل حالة ذهنية نشطة وفريدة".

(٢)الإنتاج الإبداعي:

يشير روجرز(Rogers) إلى الإبداع بأنه: "ظهور لإنتاج جديد نابع من التفاعل بين الفرد وما يكتسبه من خبرات"، ويعرفه شتاين (Stein) بأنه: "إنتاج جديد مقبول ونافع يحقق رضا مجموعة كبيرة من الناس في فترة زمنية معينة، وهو إنتاج يتميز بأكبر قدر من الطلاقة والأصالة والمرونة"، ويرى برك(Berk ٢٠٠٠) أن التفكير الإبداعي هو: "القدرة على إنتاج عمل يتصف بالأصالة والملائمة" (عياصرة وحمادنة،٢٠١٠).

(٣)سمات الشخص المبدع:

أشار (عامر ودرويش، ٢٠١٩) إلى شخصية المبدع أو ذوى الاستعدادات الإبداعية بأنها: "الخصال التي تميز المبدع معرفيًا، ووجدانيًا، وسلوكيًا، واجتماعيًا، وكيف تتفاعل هذه الخصال داخل الفرد فتخلق له مناخًا نفسيًا داخليًا مهيئًا للإبداع".

ويرى سيمبسون(Simpson) أن الابداع هو: "القدرة على التخلص من النمط العادي للتفكير، وإتباع نمط جديد فيه، وأن هناك مفاهيم ذات علاقة وثيقة بمفهوم التفكير الإبداعي؛ منها: حب الاستطلاع، والفضول، والخيال، وعليه فإن التفكير الإبداعي يتضمن بعض الصفات

التي تميز الأفراد أصحاب القدرات الإبداعية العالية؛ مثل: الأصالة، والطلاقة، وحل المشكلات، بالإضافة إلى تحدى المواقف الصعبة، والمثابرة، والميل للبحث والاستكشاف للخبرات الجديدة" (عياصرة وحمادنة،٢٠١٠).

(٤)المناخ الإبداعي:

يهتم به أصحاب المذهب الإنساني وعلم النفس الاجتماعي الذين يرون بأن الإبداع ظاهرة إنسانية ينمو ويترعرع في المجتمعات التي تتصف بأنها تهيئ الفرص الملائمة لأبنائها للاطلاع والاحتكاك الثقافي، وتشجعهم على الإبداع وتطوير أفكارهم الإبداعية، ولتعريف الإبداع وفق هذا المحور فعرفه هولمان (Hallman ١٩٦٣) بأنه: "الكيفية التي يسير فيها الفرد أمور حياته المختلفة وليس عند الأشياء التي ينتجها أو نوعيتها" (أحمد وعمر، ٢٠١٨).

كما أشار (عامر ودرويش، ٢٠١٩) أن الابداع هو: "محصلة لما يشبه "اللقاء السعيد" بين أعلى الوظائف العقلية كفاءة، وأكثر الخصال الوجدانية في الشخص المبدع فاعلية، وأفضل أنواع المناخ ملاءمة للتفكير الخلاق"، كما أشار ايضًا إلى الأنواع الرئيسية للمناخات المختلفة المؤثرة (سلبًا أو إيجابًا) في تيسير الطاقة الإبداعية أو إخمادها، بحيث شملت المناخ المشجع على الإبداع، والمناخ المساند، والمحايد، والمعوق، والمناخ المدمر للإبداع".

ويأخذ البحث الحالي بالتعريف الذى وضعة تورنس (Torrance،١٩٧٢) في تحديده للتفكير الإبداعي بأنه: هو العملية التي يصبح بها الفرد حساسًا للمشكلات، وإدراك الثغرات والنقص والاختلال في المعلومات والعناصر الناقصة وعد الاتساق الذى لا يوجد له حل جاهز، ثم البحث عن الحلول وتكوين الأسئلة والفرضيات، واختبار صحة هذه الفروض، وإعادة فحصها وتعديلها، ثم تقديم النتائج التي تم التوصل إليها.

- قدرات التفكير الإبداعي:

تُعرف القدرات لدى علماء النفس بأنها: "القوة المتوافرة فعلاً لدى الشخص، والتي تمكنه من أداء فعل معين سواء في نشاط عقلي أو حركى، وسواء كانت هذه القوة تتوافر بالمران والتدريب، أو نتيجة لعوامل فطرية غير مكتسبة أو وراثية، والقدرات الإبداعية هي القدرات أو استعدادات العقلية التي يلزم توافرها للأشخاص حتى يقوموا بأنواع من السلوك الإبداعي أو الابتكارى، فاستعداد هو قابلية الشخص لاكتساب قدر من الكفاءة بعد نوع من التدريب الرسمي أو

غير الرسمي الذى يتراكم نتيجة لخبرات الحياة، والابداع ليس قدرة واحدة بسيطة (الشربيني وصادق، ٢٠٠٩).

ويُعتبر جيلفورد Guilford أحد الذين اهتموا بالتفكير الإبداعي وقام بعدة تحاليل عاملية منذ أوائل عام ١٩٥٠، وتمكن من الكشف عن عدد من القدرات؛ وهى: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والحساسية تجاه المشكلات، وقد أضاف إليها تورانس Torrance مكون التفاصيل.(علي،٢٠٠٩)، وثم أضاف مصطفى سويف بعد ذلك القدرة على مواصلة الاتجاه (عامر، ٢٠٠٦).

وأشار (عامر ودرويش،٢٠١٩) إلى أن القدرات الإبداعية تتجلى في مظهرين متمايزين؛ هما: الابداع بالإنتاجية، والإبداع بالإمكانية؛ حيث ميز الباحثون بين نوعين من الإبداع:

- الابداع المتحقق بالعامل (الإبداع بالإنتاجية): والذى يصف المبدعين الحقيقين، أصحاب الإنتاجات الإبداعية التي برزت فعليًا للوجود، مثل أينشتاين، أو بيكاسو، أو زويل، أو طه حسن، أو نجيب محفوظ...إلخ.
- الابداع كاستعداد كامن (الإبداع بالإمكانية): والذى يصف الأفراد الذين لديهم صفات أو سمات تؤهل صاحبها لإنتاج أفكار إبداعية في سياق الحياة اليومية أي لديهم شخصية إبداعية (كما تظهر في قدراتهم المعرفية ودافعيتهم، وسماتهم الوجدانية، وقيمهم الاجتماعية)، وهذا النوع يصف جميع البشر.

وفيما يلى عرض لأهم القدرات الإبداعية التي تمكن جيلفود Guilford ومعاونوه، وكذا تورانس Torrance

(١) الطلاقة:

تتجلى في السهولة التي يستدعى بها الفرد المعلومات المخزونة في ذاكرته كلما احتاج إليها في المواقف المختلفة، ويمكن تقديرها كميًا بعدد الاستجابات أو الأفكار المتصلة بمثير معين، والتي يمكن للشخص تقديمها، وبصرف النظر عن جودة هذه الأفكار (عامر، ٢٠٠٦).

ومن أنواع الطلاقة التي أشار إليها جيلفورد:

- الطلاقة اللفظية: يقصد بها قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد ممكن من الالفاظ في وقت محدد، شريطة توافر خصائص معينة في تركيب اللفظ دون الاهتمام بالمعنى؛ أمثلة:
  - اكتب أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تبدأ بحرف "ن" وتنتهي بحف "ن".
  - أكتب أكبر عدد من الكمات المكونة من اربعة أحرف، وتبدأ بحرف "ب".
- الطلاقة الفكرية: يشير هذا النوع من الطلاقة إلى قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد من الأفكار ذات العلاقة بموقف معين في وقت محدد، ولا يكون لنوع الاستجابة أهمية، وإنما تعطي الأهمية الكبيرة لعدد الاستجابات التي يعطيها المفحوص في زمن محدد؛ أمثلة:
  - اذكر جميع الاستخدامات الممكنة للقلم الرصاص.
  - أعط أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة لموضوع قصة ما.
- طلاقة الأشكال: لقد وصفها جيلفورد بالإنتاج التباعدي لوحدات الأشكال؛ حيث يعطى المفحوص رسمًا على هيئة دائرة، ويطلب منه إجراء إضافة بسيطة عليه؛ بحيث يصل في نهاية المطاف إلى تكوين وبناء أشكال متعددة وحقيقية.
- الطلاقة التعبيرية: هي القدرة على التعبير عن الأفكار بسهولة وصياغتها في كلمات أو صور بطريقة تكون فيها متصلة بغيرها وملائمة لها، والطلاقة التعبيرية تتضمن إنتاج أفكار متعددة في موقف معين، وتتسم هذه الأفكار بالوفرة والتنوع، ولابد أن نشير هنا أن الطلاقة التعبيرية تختلف عن طلاقة الأفكار، فالقدرة على إنتاج الأفكار تختلف عن القدرة على صياغة هذه الأفكار والتعبير عنها بأكثر من صياغة.
- طلاقة التداعي: ويقصد بها سرعة إنتاج كلمات أو صور ذات المعنى الواحد في زمن محدد، وعليه فإن طلاقة التداعي تشير إلى القدرة على الفهم اللغوي (جروان،٢٠٠٤)،(عامر ودرويش، ٢٠١٩)، (الشربينى،٢٠٠٩).

(٢) المرونة:

تتضح في قدرة الفرد على التحرير من القصور الذاتي في التفكير، تركز على "كيف" أو نوعية هذه الأفكار ودرجة التنوع فيها؛ حيث بعض الشخص عددًا من الاستجابات لا تسعى إلى فئة واحدة (عامر ودرويش، ٢٠١٩).

وقد حدد جيلفورد نوعين من المرونة: الأولى أطلق عليها المرونة التلقائية: وهي القدرة على التغير التلقائي للوجهة العقلية انتقال من فئة فكرية إلى أخرى أثناء عملية البحث عن المعلومات أو في مواقف حل المشكلات، أما الثانية فهي المرونة التكيفية: أي القدرة على التحرير من القصور الذاتي في التفكير، والقدرة على تغير الوجهة الذهنية لتحقيق متطلبات خاصة مفروضة في موقف معين ومتغيرة بتغير الظروف(عامر ودرويش، ٢٠١٩).

(٣) الأصالة:

تعنى القدرة على إنتاج أفكار أصيلة، والفكرة الأصيلة هي التي تتميز بأنها جديدة أو طريفة، وقد أمكن التوصل إلى تعريف إجرائي للأصالة على أساس اشتمالها على ثلاث جوانب رئيسية؛ وهي:

- الاستجابة غير الشائعة: أي القدرة على إنتاج أفكار غير شائعة أو نادرة إحصائيًا.
- الاستجابة البعيدة أو غير مباشرة: أي القدرة على ذكر تداعيات بعيدة وغير مباشرة.
- الاستجابة الماهرة: أي القدرة على إنتاج استجابات يحكم عليها عدد من الحكام بأنها ماهرة)عبد المختار وعدوي، ٢٠١١).

وفي ضوء ما سبق يتضح أن التفكير الإبداعي بأنه الاستعدادات العقلية وقدرة الطالب على إنتاج أفكار متميزة بأكبر قدر من الطلاقة، والمرونة، والأصالة من خلال العمليات الذهنية التي يستخدمها، وذلك القدرة على الاستجابة للمشكلات، أو موقف مثير والعمل على حلها.

ثالثاً : مفهوم التوافق الدراسي:

يُعد التوافق الدراسي جانب مهم من جوانب التوافق، ويُعد الطالب متوافقًا دراسيًا إذا كانت لديه القدرة على التواؤم والانسجام والتفاعل مع حياته الدراسية بنجاح؛ بحيث يكون ناجحًا في علاقته مع زملائه ومع معلميه سواء داخل نطاق المدرسة أو خارجها، وأن يشارك بفعالية في الأنشطة المختلفة في المدرسة، وأن يكون محبًا لمواد دراسته وناجحًا في طريقة تنظيمه لوقته، ويستذكر دروسه بطريقة سليمة، وأن يكون مع هذا كله متفوقًا في دراسته، فالتوافق الدراسي حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة والتي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية (النجار،٢٠١٠).

ويُعد التوافق الدراسي كما عرفه محمود الزيادى (1969) بأنه: "الاندماج الإيجابي مع الزملاء، والشعور نحو المعلمين بالمودة والإخاء والاحترام، والاشتراك في أوجه النشاط الاجتماعي بالمدرسة، والاتجاه الموجب نحو مواد الدراسة، وحسن استخدام الوقت، والإقبال على الدروس" (بوصفر، ٢٠١٠).

ويعرف القريطي (1998) أن التوافق الدراسي هو: "حسن تكيف الفرد مع متغيرات دراسته وبيئته الدراسية كعلاقته بالمعلمين والزملاء والمناخ المدرسي، ونمط الإدارة، والنظم الأمتحانية، والمناهج الدراسية".

وينظر كل من أحمد مهدى وصالح محمد (٢٠٠٠) المذكور في (عبد الواحد، ٢٠١٤) إلى التوافق الدراسي على أنه: "درجة رضا الطالب عن العلاقات الاجتماعية والعوامل النفسية والدراسية وطرق الضبط التي يتعرض لها داخل المؤسسة التعليمية.

كما يعرف بيكر ويرك(Siryk & Baker) التوافق المدرسي بأنه: "الاتجاهات الإيجابية التي يحملها الطالب تجاه تحديد الأهداف الأكاديمية، وإكمال المتطلبات الدراسية، وفعالية الجهود التي يبذلها لتلبية هذه الاحتياجات" (Boulter، ٢٠٠٢).

وعرف (النجار، ٢٠١٠) التوافق الدراسي بأنه: "عملية دينامية مستمرة بتفاعل الطالب مع المواقف التربوية المختلفة، لتحقيق التلاؤم والانسجام بينة وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية، ولتفاعل والتواصل الإيجابي لجوانب العملية التعليمية، وتنظيم الوقت".

وعرفه (أنديجاني، ٢٠١١) بأنه: "الاندماج الإيجابي مع الزملاء والشعور نحو الأساتذة بالمودة والإخاء والاحترام في أوجه النشاط الاجتماعي في المؤسسة التعليمية والاتجاه الموجب نحو الدراسة وحسن تنظيم واستخدام الوقت".

ويعبر التوافق الدراسي عن مدى قدرة الطالب على التوافق مع المناخ المدرسي بكل ما تحمله من إقامة علاقات مع المعلمين، ومدى مسايرته للمواد الدراسية بحيث تستمر هذه العلاقة أو تنقطع بحسب التلاؤم معها، أن يتكيف مع المواقف الاجتماعية المدرسية، كما يتضمن الاجتهاد والالتزام بتعليمات المعلم عن وعي وإدراك عن المواقف، ويتضمن العلاقة الفعالة مع المعلم والبيئة المدرسية المحيطة (Khaleque & Rohner، ٢٠١٥).

بناءً على التعريفات السابقة يتبن لنا أن التوافق الدراسي للطالب ينبغي التعرف عليه من خلال تعاملات الطالب الاجتماعية داخل مدرسته متمثلة في علاقته بزملائه ومعلميه من ناحية، ومن ناحية أخرى التعرف على كيفية أداء الطالب لعمله الدراسي من الاتجاه نحو المواد الدراسية، وطريقة الاستذكار، وتنظيمه للوقت، وعليه يمكن تعريف التوافق الدراسي للطالب الموهوب بأنه: حالة من التناغم والتوازن يصل إليها الطالب الموهوب، متمثلة في العلاقة الإيجابية بينه وبين زملائه ومعلميه، والمشاركة الإيجابية في الأنشطة المدرسية، والاتجاه الإيجابي نحو المواد الدراسية، وتنظيم الوقت، مستخدمًا قدراته الإبداعية لتحقيق التوافق.

أبعاد التوافق الدراسي:

اتفق كثير من الباحثون في مجال التوافق الدراسي على بعض أبعاد التوافق الدراسي؛ من هؤلاء: (سليمان، ٢٠٠٦؛ النجار، ٢٠١٠؛ أحمد وعمر، ٢٠١٨)؛ ومنها ما يلي:

(١)الاتجاه نحو مواد الدراسة:

إن بُعد الاتجاه نحو مواد الدراسة يشير إلى أن المنهج المدرسي يلعب دورًا اساسيًا في تحقيق التوافق للطالب؛ حيث يتكون المنهج المدرسي من جانبين يتألف أحدهما من الأنشطة والمهام، والثاني من المواد التي تتم بها هذه الأنشطة، والطالب المتوافق هو الذى ينكب على الدراسة بشكل جدى، ويرى فيها متعة، ويؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة، كما أن ميوله نحوها لا يتغير، وأما الطالب غير المتوافق والذى يرى أن المواد الدراسية مملة ومعقدة، ويرى في دراستها مضيعة للوقت ولا يقتنع بأهميتها، ويرى في دراستها عبئًا ثقيلاً، وكلما كانت المناهج الدراسية متماشية مع ما لدى الطالب من قدرات وإمكانات كلما ساهمت في تحقيق التوافق لديهم، كما أنه كلما تمكن الطالب من التعبير عن أفكاره وآرائه كلما تمكن من الوصول إلى مرحلة التوافق الدراسي الذى يمكنه من إشباع حاجاته، وحل الكثير من مشكلاته (عبد الواحد،٢٠١٢).

(٢)العلاقة مع المدرسين:

تُعد العلاقة مع المدرسين لها الأثر الكبير في توافق الطالب الدرسي، فعندما تكون علاقة الطالب بأساتذته تتسم بالمودة فهو يشعر بالاطمئنان اتجاه مصادر المعرفة بالنسبة إليه، وكلما توافرت الثقة بينه وبين الأساتذة ساعد ذلك في حبه للمواد التي يدرسها، وبالتالي يزداد حبه

للدراسة بشكل عام، والطالب المتوافق هوى الذى يشعر نحو أساتذته بالحب والاحترام، وليس شعور الخوف والنفور، كما أنه لا يشعر بالقلق أو الإحراج في الاتصال بهم، والتحدث إليهم وقت الحاجة، أما الطالب غير المتوافق فيشعر بالخوف نحو الأساتذة ولا يستطيع الاندماج معهم، كما أنه قد يرى فيهم أنهم متعسفين وغير ودودين (النجار،٢٠١٠).

(٣)العلاقة مع الزملاء:

إن علاقة الطالب بزملائه من الأمور الهامة في توافقه الدراسي، والذى يندمج مع زملائه ويساعدهم إذا احتاج أحد لمساعدته، وهو الذى يستطيع أن يقيم علاقة ودية مع الغالبية من زملائه، ويهتم بالأمور الجامعية بينهم؛ ولذلك يرشحه زملاؤه لتولى المناصب القيادية معهم بصورة دائمة، أما الطالب غير المتوافق فهو المنعزل الذى لا يهتم بصالح زملائه، وتقديم أي مساعدة لأحدهم حتى ولو طلب منه ذلك، وهو متركز حول ذاته، فهو غير محبوب ولا يميل إلى الاشتراك في عمل جماعي، ولا يميل إلى مقابلتهم خارج المدرسة (سليمان، ٢٠٠٦).

(٤)تنظيم الوقت:

الطالب المتوافق هو الذى يستطيع تنظيم وقته والسيطرة عليه، وهو يدرى أهمية الوقت وقيمته، ويستثمر وقت فراغه للدراسة، ويدير وقته بشكل صحيح، ويتفادى بذلك مشاكل دراسية كثيرة، وينعكس ذلك في أدائه الأكاديمي، أما الطالب غير المتوافق هو الذى يسير في عمله حسب الظروف الخارجية والطارئة، وهو الذى لا يستطيع السيطرة على وقته وتنظيمه؛ بحيث لا يستطيع مقاومة إغراء الظروف الخارجية، ويضيع جزءًا كبيرًا منه في أعمال لا فائدة منها (سليمان،٢٠٠٦).

(٥)الأنشطة المدرسية:

يشير هذا البُعد من التوافق المدرسي إلى مشاركة الطالب في الأنشطة المدرسية، وشعوره بأهميتها، وأنها أفضل طريقة لاستغلال وقت فراغه، وهي فرصة لكي يتولى دورًا قياديًا فيها، ويكون فعال ويهتم بنشاطها، ويشارك فيه ويقتنع بفائدتها، أما الطالب غير المتوافق فهو الذى لا ينتمي إلى جماعة النشاط، ولا يشارك فيها ويعتبرها هدر للوقت، والأنشطة المدرسية تعمل على بناء شخصية الطالب، وتنمية قدرات التفكير الإبداعي؛ مما يساعد على التوافق المدرسي (سليمان،٢٠٠٦).

الدراسات والبحوث السابقة:

(١) الدراسات السابقة التي تناولت التوافق الدراسي لدى الموهوبين ذوى صعوبات التعلم:

دراسة (عبد الواحد، ٢٠١٤) التي هدفت إلى التحقق من درجة الإسهام النسبي لكل من دافعية الإنجاز ومفهوم الذات في التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى الأطفال الموهوبين والموهوبين ذوي صعوبات التعلم، كما تهدف إلى التعرف على الفروق بين الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم والأطفال الموهوبين في الدرجة الكلية والدرجات الفرعية على مقاييس مفهوم الذات ودافعية الإنجاز، والتوافق الدراسي، وكانت عينة الدراسة من طلبة وطالبات الصف الخامس الابتدائي، وبلغت عينة الدراسة (١٥) طالب من الموهوبين، و(١٥) طالب من الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، لاستخدام المنهج الوصفي، وتم إعداد مقاييس مفهوم الذات ودافعية الإنجاز والتوافق الدراسي، وبعد التأكد من خصائصها السيكومترية تم تطبيقها على عينة البحث، وتم معالجة البيانات بالوسائل الإحصائية المناسبة، وكشفت نتائج الدراسة عن إمكانية التنبؤ بالتوافق الدراسي تنبؤًا دالاً إحصائيًا بمعلومية دافعية الإنجاز ومفهوم الذات لدى الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الموهوبين والموهوبين ذوى صعوبات التعلم في التوافق الدراسي لصالح الموهوبين.

وفى ودراسة (أحمد وعمر، ٢٠١٨) تناولت مستوى مشكلات التوافق الدراسي وعلاقتها بالعزو السببي التحصيلي وبعض سمات الشخصية لدى الطلاب ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت مقياس رافن للذكاء والمقياس المختصر لصعوبات التعلم، إعداد مهيد المتوكل، ومقياس العزو السببي، ومقياس التوافق الدراسي (محمود الزيادى)، ومقياس سمات الشخصية، وقد كانت حجم العينة (٣٦٧) طالب وطالبة، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها وجود مشكلات التوافق الدراسي لدى الطلاب والطالبات ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية بدرجة دون المتوسطة، لا توجد فروق دالة إحصائيًا في مشكلات التوافق الدراسي لدى الطلبة والطالبات ذوى صعوبات التعلم تبعًا لكل من النوع والعمر، وجود علاقة ارتباط طردي بين الدرجة الكلية لمشكلات التوافق الدراسي مع العزو السبيب للفشل لدى الطلاب ذوى صعوبات التعلم، بينما لا توجد علاقة دالة إحصائية بين هذه المشكلات مع العزو السببي للنجاح.

وتناولت دراسة (شهرانى والقصاص، ٢٠٢٠) التعرف على درجة ممارسة الأنشطة المدرسية ودرجة التوافق المدرسي والعلاقة بينهما للطلاب الموهوبين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (٧٧) طالبًا موهوبًا، وتم استخدام مقياس الأنشطة المدرسية، ومقياس التوافق المدرسي (إعداد/ الباحث)، وقد توصلت النتائج إلى أن درجة ممارسة الأنشطة المدرسية لدرى الموهوبين بشكل عام مرتفعة، كذلك أشارت النتائج إلى درجة التوافق المدرسي لدى الطلاب الموهوبين بشكل عام مرتفعة جدًا بمتوسط حسابي ومقداره (٤.٢٠٦)، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين ممارسة الأنشطة المدرسية والتوافق المدرسي لدى الطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة.

(٢) الدراسات التي تناولت العلاقة بين التفكير الإبداعي التوافق الدراسي:

هدفت دراسة (الطيب، ٢٠١٠) إلى معرفة العلاقة بين القدرة على التفكير الابتكاري وبين التوافق الدراسي والاجتماعي، واتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث يُمثل طلاب الصف الثاني الثانوي من البنين والبنات بمحلية بحري المجتمع الأصلي لهذه الدراسة، وبلغ حجم عينة الدراسة الفعلية المختارة عشوائيًا (٢٠٠) من طلاب المرحلة الثانوية الصف الثاني منهم (٨٠) طالبًا، و(١٢٠) طالبة، بواقع (١٠) من طلاب كل مدرسة من المدارس المختار، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من كل فصل، ة،، وتم تطبيق الأدوات الآتية: (مقياس القدرة على التفكير الابتكاري إعداد: سيد خير الله، ومقياس التوافق الدراسي- هنري بورو-ترجمة: محمود الزيادي، ومقياس التوافق الاجتماعي – هيوم بل – ترجمة: سيد خيري)، وكشفت نتائج الدراسة عن لا توجد علاقة ارتباطية بين القدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية وبين التوافق الدراسي.

وهدفت دراسة (دفع الله، ٢٠١١) للتعرف على أوجه المناخ الدراسي وعلاقته بالتوافق الدراسي والتفكير الابتكاري لطلاب المرحلة الثانوية بمدينتي حلفا الجديدة ونهر عطبرة قطاع حلفا الجديدة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس المناخ المدرسي (إعداد/ عثمان عبد الله عثمان)، ومقياس التوافق الدراسي (إعداد/ محمود الزيادي)، واختبار التفكير الابتكاري (إعداد/ سيد أحمد خير الله)، وتمثل مجتمع الدراسة في طلاب المرحلة الثانوية بمدينتي حلفا الجديدة ونهر عطبرة قطاع حلفا الجديدة، وبلغ حجم العينة (٣٠٠) طالب

وطالبة، تم اختيارهم عشوائيًا من المدارس الحكومية والمدارس الخاصة، وكشفت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التوافق الدراسي والتفكير الإبداعي.

وكشفت دراسة (بخيت وراشدة، ٢٠١٣) عن التفكير الإبداعي وعلاقته بسمات الشخصية والتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي، وبلغت حجم العينة (١٨٦) طالبًا وطالبة الذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها، يتسم التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بحرى بالارتفاع، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين الذكور والإناث ماعدا بعدى تنظيم الوقت وعلاقة الطالب بأساتذته، توجد علاقة ارتباطية بين التفكير الإبداعي والتوافق الدراسي.

وكشفت دراسة (اسمرى والشباطات، ٢٠١٩) عن درجة التوافق المدرسي ودرجة مهارات التفكير الإبداعي لدى الموهوبين والعلاقة بينهما، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت العينة من (٢٠٠) طالبًا موهوباً من المرحلتين المتوسطة والثانوية، واستخدمت الدراسة مقياسي التوافق الدراسي والتفكير الإبداعي (إعداد الباحث)، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية مرتفعة لدى الطلاب الموهوبين في كل من التوافق المدرسي بجميع أبعاده وهى (العلاقة مع الأساتذة، الاتجاه نحو المدرسة، طريقة الاستذكار، النشاط الاجتماعي، العلاقة بالزملاء) والدرجة الكلية لمهارات التفكير الإبداعي (المرونة، الأصالة، الطلاقة، الحساسية للمشكلات) تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية السابقة فئة الموهوبين والموهوبين ذوى صعوبات التعلم في علاقتها بعض قدرات التفكير الإبداعي(الأصالة، المرونة، الطلاقة) مع بعض المتغيرات من ناحية، في إطار الدراسات الوصفية، ففي دراسة (النوبى، ٢٠١٨) علاقة التفكير الإبداعي مع مفهوم الذات والثقة بالنفس، ودراسة (سرحان، ٢٠١٩) علاقة التفكير الإبداعي بما وراء المعرفة، ودراسة (منصور، ٢٠٢١) علاقة التفكير الإبداعي وأساليب والوالدية، اعتمدت تلك الدراسات على المنهج الوصفي، بتفاوت ما بين التحليلي والمقارن والارتباطي، وفى إطار الدراسات التجريبية، دراسة (جروان، والعبادي، ٢٠١٤)، وفى دراسة (الريس، ٢٠١٤)،

ودراسة (عيسي، ٢٠١٥)، وفى دراسة (البدرين وقطيشات، ٢٠١٦)، ودراسة (قاسم، ٢٠١٩)، وفى دراسة (سيفين، ٢٠٢١) هدفت إلى تنمية التفكير الإبداعي، والحل الإبداعي للمشكلات، لدى الموهوبين ذوى صعوبات التعلم، واعتمدت على المنهج التجريبي وشبة التجريبي، اتفقت الدراسات الوصفية على وجود علاقة ارتباطية دالة بين التفكير الإبداعي والمتغيرات التي تناولتها، واتفقت الدراسات التجريبية على، تنمية التفكير الإبداعي، والحل الإبداعي للمشكلات، للمجموعات التجريبية من الموهوبين ذوى صعوبات التعلم، واتفقت بعض الدراسات في استخدام اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، بصورة المختلفة، واستخدام اختبار الذكاء لارافن، واختبار المسح النيورولوجي السريع للتعرف على ذوى صعوبات التعلم اعداد وتقنين عبدالوهاب كامل، وبطارية مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات التعلم (إعداد/ فتحي الزيات)، وتفاوتت المرحلة الدراسية لأفراد العينات، ما بين الروضة، والتعليم الاساسي والثانوي.

وبالنسبة للدراسات التي تناولت العلاقة بين التوافق الدراسي والتفكير الإبداعي، فكشفت العديد من الدراسات على وجود علاقة بينهم، مثل دراسة (دفع الله، ٢٠١١)، ودراسة (بخيت وراشدة، ٢٠١٣)، ودراسة (العنزي وعلي، ٢٠١٨)، ودراسة (اسمرى والشباطات، ٢٠١٩)، وجاءت دراسة (الطيب، ٢٠١٠) مختلفة عنهم بعدم وجود علاقة بين التوافق الدراسي والتفكير الإبداعي.

كما تختلف أيضًا في طبيعة العينة التي تستهدفها الدراسة الحالية، فقد طبقت بعض الدراسات على عينات في المرحلة الابتدائية والثانوية والجامعية، ولا توجد أي دراسة عربية، اهتمت بدراسة التفكير الإبداعي والتوافق الدراسي لدى طلاب التعليم الفني الموهوبين ذوى صعوبات التعلم.

ولعل عدم وجود دراسات سابقة تربط بين متغيرات الدراسة الحالية (التفكير الإبداعي، التوافق الدراسي) بصورة مباشرة، وعدم تناولها لفئة هامة جدًا في المجتمع المصري وهم طلاب التعليم الفني يعطى ذلك مبررًا قويًا لإجراء هذه الدراسة، ويزيد من أهميتها.

سابعًا: فروض البحث:

في ضوء الإطار النظري للبحث ونتائج الدراسات السابقة ذات الصلة، تم صياغة فرضية عامة للبحث؛ وهى: وجود علاقة بين التفكير الإبداعي والتوافق الدراسي لدى طلاب التعليم الفني الموهوبين ذوى صعوبات التعلم.

الفروض الفرعية للبحث:

(١) توجد علاقه بين التفكير الإبداعي وقدراته(الأصالة، الطلاقة، المرونة) والتوافق الدراسي بأبعاده لدى طلاب التعليم الفني الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

(٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث على مقياس التوافق الدراسي لطلاب التعليم الفني الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

(٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث على مقياس التفكير الإبداعي لطلاب التعليم الفني الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

ثامنًا: منهج البحث وإجراءاته:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي الارتباطى ، للكشف عن العلاقة بين التفكير الإبداعي والدراسي لدى الطلاب الموهوبين ذوى صعوبات التعلم بمرحلة التعليم الفني بمحافظة بنى سويف.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (١٨٥) طالبًا وطالبة، (٩٩ ذكور)، (٨٦ إناث) من الطلاب الموهوبين ذوى صعوبات التعلم بالصف الثالث بمدارس التعليم الفني (دبلوم) للعام الدراسي ٢٠٢١.

- خطوات اختيار عينة البحث:

(١)قد تم الاستعانة بمجموعة من المعلمين والمعلمات، في المدارس الفنية الموضحة بالجدول رقم(١)؛ حيث طلب منهم ترشيح، من يراه جديرًا بصفة الموهوب، وخاصةً في مجال

تخصصه بالمدرسة، من الطلاب أو الطالبات في صفوفهم الدراسية، وقد تم ترشيح (٤١٢) طالب وطالبة.

(٢) قام الباحث بتطبيق مقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلاب الموهوبين ذوى صعوبات التعلم (إعداد/ حسنى زكريا النجار)، على (٤١٢) طالبًا وطالبة، وتم اختيار التلاميذ الذين يحصلون على درجات مرتفعة على مقياس الخصائص السلوكية إلى ثلاث فئات (منخفض – متوسط – مرتفع) على الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (١)

توصيف أفراد عينة الدراسة

المدرسة	إجمالي الطلاب في الصف الثالث	ترشيح المعلمين	بعد اختبارات الذكاء واختبار الموهوبين ذوى صعوبات التعلم
بنى سويف الثانوية الفنية بنات	280	55	28
بنى سويف الثانوية الزخرفية بنين	360	63	27
بنى سويف الثانوية الميكانيكية بنين	378	68	22
أهناسيا الثانوية الصناعية بنين	354	55	27
مهنى الشهيد/ حسين جمعه سيد الفنية بنات بتزمنت الشرقية	280	60	31
الواسطى الثانوية الصناعية	380	52	23
باروط الثانوية الفنية بنات	215	59	27
إجمالي	2247	412	185

وتم اختيار الطلاب الذين حصلوا على درجات مرتفعة ما بين (١٩٣ :٢٥٦) وكان عددهم(٣٠٥) واستبعاد(١٠٧) طالب وطالبة.

(٣) وقام الباحث بعد ذلك بتطبيق اختبارات تشخيص العينة، اختبار المصفوفات المتتابعة "رافين" لقياس الذكاء تعريب وتقنين فؤاد أبو حطب، لاختيار الطلاب الذين يزيد نسبة ذكائهم عن (١٢٠) أي الطلاب الذين تزيد درجاتهم الخام عن (٤٨) درجة، حسب معايير الاختبار (فؤاد ابو حطب،١٩٧٧) واسفرت هذه الخطوة عن، الحصول على (١٨٥) طالب وطالبة، وتم استبعاد (١٢٠) طالب وطالبة، لحصولهم على نسبة ذكاء

أقل من النسبة المحددة، وهؤلاء الطلاب يمثلون عينة الدراسة الحالية، من الطلاب الموهوبين ذوى صعوبات التعلم.

(١) مقياس التفكير الإبداعي (بطارية اختبار توارنس، الصورة ب):

من إعداد توارنس، وقام كل من عبدالله سليمان وفؤاد ابو حطب (١٩٧٣) بترجمته وتقنينه على البيئة العربية، ويتكون اختبار توارنس للتفكير الإبداعي، صورة الأشكال (ب) من ثلاث أنشطة، هي: (تكوين الصورة، وتكملة الأشكال، تكملة الدوائر) ويستغرق كل نشاط عشرة دقائق.

- مبررات استخدام الاختبار:

سيتم استخدام مقياس التفكير الإبداعي الاشكال (الصورة ب) للأسباب التالية:

(١) يُعتبر هذا المقياس من أكثر المقاييس استخدامًا في قياس التفكير الإبداعي، وهو يناسب جميع الفئات العمرية ابتداءً من رياض الاطفال وحتى مرحلة الدراسات العليا.

(٢) يُعتبر هذا المقياس من أكثر المقاييس المتحررة من التحيز الثقافي، فلغة المقياس ليست غريبة على عينة الدراسة، كما أن مكونات المقياس مفهومه وتناسب خبرة طلاب التعليم الفني.

(٣) يمكن تطبيقه بشكل جمعي إضافة إلى أنه يقيس القدرات الأساسية للإبداع (الأصالة، المرونة، الطلاقة).

- الخصائص السيكومترية للمقياس:

١- الصدق:

استخرجت العديد من دلالات الصدق للصورة الأصلية لمقياس تورانس للتفكير الإبداعي، فقد تمتع المقياس بصدق المحتوى حيث وضع هذا المقياس لقياس القدرة الإبداعية بالاعتماد على نظرية جيلفورد المحدد للسلوك الإبداعي، كما استخرجت دلالات الصدق التنبؤي للمقياس خلال فترة تتبعية لمدة (١٢) عامًا طبقت على (٢٣٦) طالبًا وطالبة، وبلغ معامل الارتباط بين أداء المفحوصين على الاختبار ومحك الانجاز للطلاب ٠.٥٩ وللطالبات ٠.٤٦،

اما الصورة المعربة من مقياس تورنس الإبداعي فقد استخرجت دلالات الصدق التلازمى للمقياس عند مستوى (٠.٠١)،(أبو حطب وسليمان، ١٩٧٨)، وتم تقنين المقياس في البيئة السعودية؛ حيث استخرجت دلالات الصدق العاملى، والتي تراوحت فيها قيم التشبع ما بين (٠.٦٧ –٠.٧٨) وهى قيم مرتفعة وذات دلالة إحصائية طبقًا لمحك جيلفورد (٠.٣٠ فأكثر). (ابوعاذره، ٢٠١٥).

٢- ثبات الاختبار :

تمتع مقياس تورانس للتفكير الإبداعي بمعاملات ثبات عديدة بأكثر من طريقة فقد قام تورانس بإعادة التطبيق على عينة مكونة (١١٧) طالبًا في الصفوف الرابع والخامس والسادس، وتراوح معامل الثبات بين (٠.٧١ –٠.٩٣)، وتم التحقق ايضًا من ثبات الاختبار من قبل ياماموتو(Yamamoto،١٩٦٤)؛ حيث استخرج معامل الارتباط بين مصححين اثنين قاما بتصحيح (٦٤) نسخة من المقياس، وتراوح معامل الارتباط بين (٠.٩١ –١.٠٠)، كما قام (أبو حطب وسليمان،١٩٧٣ ،١٩٧٨)، وفى البيئة السعودية تم حساب معامل ثبات التصحيح بين مصححين على ثمانية نسخ من مقياس تورنس للتفكير الإبداعي، وتراوح معامل الثبات بين (٠.٩٥ –٠.٩٨). (أبوعاذره، ٢٠١٥).

أما ثبات مقياس تورانس الشكلي الإبداعي بصورته المستخدمة في الدراسة فقد قام الباحث بالتحقق من ثبات الاختبار على العينة الاستطلاعية، وكان قوامها (٥٥) طالب من طلاب الصف الثالث بالتعليم الفني الصناعي (الدبلوم) من خلال طريقة التطبيق، وإعادة التطبيق؛ حيث كان يفصل بين التطبيقين مدة أسبوعين تقريبًا، ويوضح الجدول (٢) قيم معامل ثبات على النحو التالي.

جدول (٢)

معاملات الثبات لاختبار توارنس، الصورة "ب"

البعد	معامل الثبات
الطلاقة	0.79
المرونة	0.88
الأصالة	0.81

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح أن معاملات الثبات للاختبار مرتفعة ودالة إحصائيًا.

- ثبات المصححين: تم حساب ثبات المصححين للتحقق من موضوعية تصحيح الاختبار فقد قام الباحث بتقييم أداء أفراد عينة الثبات (ن= ١٢) على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي (الدوائر، الخطوط المتوازية، اكمال الصور) كما قام باحث أخر من المتخصصين في المجال، بأداء هذه المهمة على العينة، مستقلا عن الباحث، وتم حساب معاملات الارتباط بين التقديرين على الاختبار، ويوضح الجدول رقم (٣) معاملات ثبات المصححين على النحو التالي:

جدول (٣) معامل ثبات المصححين لاختبار تورانس، الصورة "ب"

الاختبارات الفرعية	ثبات المصححين (معامل الارتباط)
اختبار الدوائر	0.86
الخطوط المتوازية	0.84
اكمال الصور	0.79

ومن خلال نتائج الجدول السابق يتضح أن معظم معاملات ثبات المصححين، لاختبار تورانس الصورة الشكلية (ب) مرتفعة، ويمكن الوثوق بنتائج هذا الاختبار في التعرف على القدرات الإبداعية (الطلاقة، والمرونة، والأصالة).

(٢) مقياس التوافق الدراسي (إعداد / الباحث):

قام الباحث بإعداد مقياس التوافق الدراسي لدى طلاب الموهوبين ذوى صعوبات التعلم لطلاب التعليم الفني، ومن العوامل التي دعت الباحث إلى إعداد هذا المقياس عدم وجود مقياس للتوافق الدراسي للمرحلة الثانوية الفنية؛ حيث إن المقاييس التي اطلع عليها الباحث إلى حد علمه جميعها أعدت للمرحلة الإعدادية والثانوية العامة أو الجامعية.

- هدف المقياس:

يهدف المقياس الحالي إلى قياس التوافق الدراسي لدى الطلاب الموهوبين ذوى صعوبات التعلم في بعض مدارس الثانوية الفنية بمحافظة بنى سويف، وذلك من خلال قياس أبعاد التوافق الدراسي والمتمثلة في العلاقة الايجابية بين الطالب وبين زملائه ومعلميه، والمشاركة الايجابية في الأنشطة المدرسة، والاتجاه الإيجابي نحو المواد الدراسية، وتنظيم الوقت.

- خطوات إعداد المقياس:

تم إعداد المقياس في ضوء الإطار النظري للدراسة، ومن خلال الاطلاع على المقاييس المستخدمة في بعض الدراسات السابقة، العربية والاجنبية، والتي صممت لقياس التوافق الدراسي مثل دراسة النجار (٢٠١٠)، دراسة دفع الله (٢٠١١) دراسة بكر(٢٠١٣)، دراسة محمد (٢٠١٦)، دراسة لبخيت وراشدة(٢٠١٣)، دراسة الطراونة والنوايسة (٢٠١٨)، دراسة عبد الهادى (٢٠١٨)، دراسة للعنزي وعلي (٢٠١٨)، دراسة اسمرى والشباطات(٢٠١٩)، دراسة اليحيائية والخواجة (٢٠٢١).

ومن خلال الاطلاع على هذه الدراسات تم تحديد الأبعاد الرئيسية للتوافق الدراسي في خمسة أبعاد؛ وهى: العلاقة بالمعلمين والعلاقة مع الزملاء، والأنشطة المدرسية، والمواد الدراسية، وتنظيم الوقت، ويتكون المقياس في صورته النهائية من (٤٨) عبارة موزعة على الأبعاد السابقة، بحيث يشتمل كل بعد على ٨ عبارات، واستبعاد١٠ عبارات أثناء عملة التقنين، وقد صيغت بعض العبارات موجبة وأخرى سالبة، ويتم الإجابة على عبارات المقياس باستخدام طريقة ليكتر باختيار استجابة واحدة من خمس استجابات؛ وهى: (موافق بشدة، موافق، متردد، غير موافق، غير موافق بشدة) بحيث تعطى الدراجات ٥، ٤، ٣ ،٢ ،١ لكل استجابة على التوالي، وذلك تتراوح الدرجة على المقياس ككل ما بين أقل درجة (٤٨) إلى أكبر درجة (٢٤٠).

- الخصائص السيكومترية للمقياس:

(١) الصدق:

(١) صدق المحكمين:

تم حساب صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين؛ حيث تم عرض عبارات الأبعاد في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين بلغ عددهم (١٠) محكمًا –في العناصر التالية:

- مناسبة عبارات المقياس لقياس التوافق الدراسي.
- مناسبة أسئلة المقياس لطلاب التعليم الفني الصناعي.
- كفاية العبارات لقياس عمل كل بعد من أبعاد التوافق الدراسي.
- مدى تمثيل كل عبارة للبعد الذى تقيسه.

- مناسبة الصياغة لمستوى الطلاب.
- مدى الصحة اللغوية للمقياس.
- أبدأ أي ملاحظات أخرى.

وفى ضوء آراء السادة المحكمين قام الباحث بتعديل صياغة العبارات، وحذف عبارات أخرى، وقد تراوحت نسب الاتفاق على صلاحية عبارة المقياس بين ٧٥% إلى ١٠٠% بعد إجراء بعد التعديلات وخاصة صياغة العبارات، وأن تكون قصيرة قدر الإمكان، وأن لا تقيس كل عبارة أكثر من سمة وتركز على سمة واحدة فقط، وعدم استخدام صيغة النفي في بداية العبارات، واقترح بعض المحكمين دمج عبارات مع بعضها البعض، وقد قام الباحث بأجراء التعديلات اللازمة للمقياس.

(٢) صدق المحك الخارجي:

من خلال تطبيق مقياس التوافق الدراسي النجار(٢٠١٠)، وحساب معامل الارتباط بين درجات المقياس ومقياس التوافق الدراسي، وقد بلغ معامل الارتباط (٠.٨٣) وهي قيمة مرتفعة ودالة عند مستوى (٠.٠١) بما يشير إلى صدق الاختبار.

(٣) الاتساق الداخلي:

قام الباحث بحساب الصدق باستخدام حساب الاتساق الداخلي، وذلك من خلال العينة الاستطلاعية لعدد (٥٥) طالب، وتم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه العبارة، كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (٤)

معاملات الارتباط لمقياس التوافق الدراسي

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.873**	11	0.631**	21	0.553**	31	0.720**	41	0.851**
2	0.607**	12	0.889**	22	0.835**	32	0.738**	42	0.850**
3	0.796**	13	0.511**	23	0.448**	33	0.474**	43	0.778**
4	0.815**	14	0.922**	24	0.835**	34	0.877**	44	0.843**

5	0.807**	15	0.467**	25	0.833**	35	0.736**	45	0.763**
6	0.800**	16	0.559**	26	0.575**	36	0.411**	46	0.841**
7	0.660**	17	0.419**	27	0.907**	37	0.588**	47	0.854**
8	0.800**	18	0.881**	28	0.742**	38	0.434**	48	0.875**
9	0.844**	19	0.907**	29	0.787**	39	0.783**		
10	0.770**	20	0.879**	30	0.808**	40	0.492**		

ويتضح من خلال الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١ وذلك يوضح أن مقياس التوافق الدراسي يتمتع بدرجة جيدة ومناسبة من الصدق.

(٢) الثبات:

قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس بأبعاده المختلفة باستخدام عدة طرق، وهى إعادة التطبيق وذلك بفاصل زمنى قدرة أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني، وكذلك بحساب معامل الارتباط بالتجزئة النصفية، وأيضا بحساب معاملات الثبات ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح نتائج الثبات التي توصل إليها الباحث:

جدول (٥)

معاملات الثبات باستخدام إعادة التطبيق وألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس التوافق الدراسي

الأبعاد	إعادة التطبيق	ألفا كرونباخ	الارتباط بالتجزئة النصفية	
			معامل الثبات قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
الاتجاه نحو مواد الدراسة.	0.84**	0.770	0.703	0.848**
الاتجاه نحو المعلمين.	0.89**	0.721	0.757	0.862**
الاتجاه نحو الزملاء.	0.76**	0.793	0.771	0.881**
تنظيم الوقت.	0.82**	0.733	0.661	0.770**
الاتجاه نحو الأنشطة المدرسية.	0.80**	0.787	0.772	0.890**

معاملات الثبات باستخدام إعادة التطبيق وألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس التوافق الدراسي

**دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات باستخدام إعادة التطبيق والتجزئة النصفية، وكذلك قيم معاملات الثبات (ألفا) مرتفعة وموجبة، وذلك يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

عاشرًا: نتائج البحث:

(١)نتائج الفرض الاول:

الذي ينص على أنه: يوجد علاقه بين التوافق الدراسي بأبعاده والتفكير الإبداعي بأبعاده لدى طلاب التعليم الفني الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

جدول(٦)

معاملات ارتباط بيرسون بين التوافق الدراسي بأبعاده والتفكير الإبداعي بأبعاده

المتغير	الاتجاه نحو الدراسة	العلاقة مع المدرسين	العلاقة مع الزملاء	تنظيم الوقت	أنشطة مدرسية	توافق دراسي
طلاقة	0.546**	0.535**	0.571**	0.555**	0.569**	0.679**
مرونة	0.606**	0.462**	0.577**	0.483**	0.628**	0.677**
اصالة	0.117	0.160*	0.236**	0.083	0.280**	0.225**
تفكير ابداعي	0.698**	0.652**	0.770**	0.630**	0.817**	0.880**

** معامل ارتباط بيرسون دال عند ٠.٠١

* معامل ارتباط بيرسون دال عند ٠.٠٥

ويتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة دالة بين التفكير الإبداعي والتوافق الدراسي لدى طلاب التعليم الفني الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، مما يؤكد تحقق الفرض الاول، وهو ما يتفق جزئيا مع بعض من الدراسات السابقة مثل دراسة بخيت وراشدة (٢٠١٣)، ودراسة العنزي وعلى (٢٠١٨)، ودراسة أسمرى والشباطات (٢٠١٩) ، وان اختلف مع دراسة الطيب (٢٠١٠) حيث أشارت نتائج دراسته إلى عدم وجود علاقة بين التفكير الإبداعي والتوافق الدراسي، كما أشارت نتائج دراسة دفع الله (٢٠١١) إلى وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الإبداعي والتوافق الدراسي، لان التوافق الدراسي يساعد الطلاب على ابراز قدرتهم الإبداعية،

ومواهبهم وميولهم، ويمكن تفسير ذلك ان القدرة على التفكير الإبداعي (الطلاقة، والمرونة، والأصالة) يساعد الطالب فى هذه المرحلة الدراسية على إدراكه بشكل جيد، ويمكن أن يستوعب كما كبيرا من المعلومات، ومعالجتها بصورة جيدة مما يؤهله إلى المعرفة التامة بتوظيف بعض الأمور التي تتعلق بتوافقه الدراسي (الاتجاه نحو الدراسة، العلاقة مع المدرسين، العلاقة مع الزملاء، تنظيم الوقت، الأنشطة المدرسية) نلاحظ من خلال أبعاد التوافق الدراسي أنه يعتمد على بعدين أساسين : البعد الاجتماعي، والبعد العقلي، حيث يعتمد على علاقات الطالب الاجتماعية مع المدرسين والزملاء والمشاركة فى الأنشطة بالمدرسة، وقدرته العقلية على تنظيم الوقت، واتجاهه نحو الدراسة والاستذكار

وعلى مستوى القدرات الفرعية، نلاحظ من خلال الجدول السابق ان قدرة الطلاقة تأتى فى الدرجة الأولى وتليها المرونة فى العلاقة بالتوافق الدراسي، وتأتى قدرة الأصالة في الترتيب الأخير بين القدرات الثلاثة في العلاقة بالتوافق الدراسي، ويمكن تفسير ذلك بان التوافق الدراسي يعنى فى بعض أبعاده مثل الاتجاه نحو الدراسة، والمشاركة فى الأنشطة المدرسية يعتمد على الالتزام بمجموعة من القواعد والتعليمات المدرسية، وهذا ما لا يحتاج الي تنشيط القدرة على الأصالة، والتي يحاول من خلالها الفرد أن يكون متفردا فى أفكاره وعدم تقبله القيود، ويتضح مما سبق ان التوافق الدراسي بأبعاده، يرتبط ارتباطاً واضحًا بالتفكير الإبداعي لدى طلاب التعليم الفني الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، وهذا ما أشارت إليه الدراسة الحالية .

(٢)نتائج الفرض الثانى:

الذي ينص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث على مقياس التوافق الدراسي لطلاب التعليم الفني الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

جدول (٦)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين استجابات الذكور والإناث على مقياس التوافق الدراسي

البعد	المستوي	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
اتجاه نحو الدراسة	ذكور	99	29.96	7.158	0.811	غير دالة
	إناث	86	30.70	4.664		
العلاقة مع المدرسين	ذكور	99	26.06	5.670	5.823	دالة عند ٠.٠١
	إناث	86	30.55	4.434		
العلاقة مع الزملاء	ذكور	99	34.43	4.726	0.761	غير دالة
	إناث	86	33.90	4.502		
تنظيم الوقت	ذكور	99	27.76	5.406	2.193	دالة عند ٠.٠٥
	إناث	86	29.50	5.049		
الأنشطة المدرسية	ذكور	99	32.94	6.040	1.396	غير دالة
	إناث	86	34.19	5.836		
الدرجة الكلية للتوافق الدراسي	ذكور	99	151.17	22.795	2.151	دالة عند ٠.٠٥
	إناث	86	158.52	22.356		

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الذكور والإناث على مقياس التوافق الدراسي لطلاب التعليم الفني الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في بعد العلاقة مع المدرسين، وبعد تنظيم الوقت، والمجموع الكلي للتوافق الدراسي؛ حيث إن قيمة (ت) لهذه الأبعاد دالة إحصائيًا، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في بعد الاتجاه نحو الدراسة والعلاقة مع الزملاء والأنشطة المدرسية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للتوافق الدراسي بين الذكور والإناث وذلك لصالح الإناث، في بعد العلاقة مع المدرسين ويمكن تفسير تلك النتيجة، وجود عدد كبير من المدرسات، في المدارس الفنية الخاصة بالإناث، يتيح الفرصة للتواصل الجيد بين الطالبات والمدرسات داخل المدرسة، والتواصل الجيد بعد المدرسة، وأيضًا طبيعة الأنثى التي تتميز بقلة التمرد على السلطة لاسيما سلطة المدرسين؛ مما يجعلها تحافظ على علاقاتها الطيبة مع المدرسات، ولا يصدر من الطالبات في الغالب أي مشكلات أو سلوكيات غير مرغوبة، فلا يتغيبن ولا يتأخرن عن الحصص الدراسية، وكذلك تميزهن باحترام القوانين واللوائح الصادرة من ادارة المدرسة او المدرسين، بالنسبة لبعد تنظيم

الوقت يفسر الباحث تميز الإناث عن الذكور في تلك البعد بسبب ظروف وعادة التربية في البيت المصري لا تسمح للأنثى الخروج كثيرًا بعد المدرسة؛ مما يساعدها على تنظيم وقتها، واستذكار دروسها، أما الذكور فتتسم تنشئتهم بالانفتاح على العالم الخارجي، والخروج بعد المدرسة للعمل، وإهدار الوقت في الغالب في مجالسة الأصدقاء والأقران والتمرد على سلطة الكبار، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة بخيت وراشدة (٢٠١٣)، ودراسة أحمد وعمر (٢٠١٨)، ودراسة أسمرى والشباطات(٢٠١٩)، ودراسة زهرانى وشاهين (٢٠١٩)، واختلفت مع دراسة أوجاك وإلياس (٢٠٠٦)، ودراسة عبد الهادى (٢٠١٨)، ودراسة اليحيائية والخواجة (٢٠٢١).

(٣)نتائج الفرض الثالث:

الذي ينص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث على مقياس التفكير الإبداعي لطلاب التعليم الفني الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

جدول(٧)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين استجابات الذكور والإناث على مقياس التفكير الإبداعي

البعد	المستوي	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
طلاقة	ذكور	**99**	**21.74**	**4.160**	**0.105**	غير دالة
	إناث	**86**	**21.81**	**4.940**		
مرونة	ذكور	**99**	**9.24**	**2.985**	**0.345**	غير دالة
	إناث	**86**	**9.40**	**3.137**		
اصالة	ذكور	**99**	**25.50**	**3.612**	**0.108**	غير دالة
	إناث	**86**	**25.56**	**4.216**		
التفكير الإبداعي	ذكور	**99**	**56.49**	**5.981**	**0.285**	غير دالة
	إناث	**86**	**56.79**	**7.697**		

يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب" الذكور والإناث على مقياس التفكير الإبداعي لطلاب التعليم الفني الموهوبين ذوي صعوبات التعلم؛ حيث إن قيمة (ت) غير دالة إحصائيًا في كافة الأبعاد وفي المجموع الكلي للتفكير الإبداعي، ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء العديد من العوامل والمتغيرات، والتي في مقدمتها أن جميع هؤلاء الطلبة (ذكور – إناث) يعيشون في بيئات تكاد تكون متقاربة في مكوناتها وطبيعتها، وخاصة البيئة المدرسة، وطبيعة الدراسة العملية في التعليم الفني، والتدريب داخل

المعامل والورش المتخصصة، وما تقدمه هذه المدارس للطلبة الموهوبين، تشجيع وتحفيز لدخول المسابقات العملية، والاشتراك في المعارض المدرسية؛ مما يساعد ويحفز الطلاب سواء ذكور أو إناث، للسعى إلى تنمية تفكيرهم الإبداعي، وأيضًا وجود إدارة بمديرية التربية والتعليم ببنى سويف، لاكتشاف ورعاية الموهوبين، التي دائمًا تشجع الطلاب إلى العملية الإبداعية.

وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة نصار (٢٠١٧)، ودراسة البدرين وقطيشات (٢٠١٦)، واختلف مع دراسة علي ويوسف (٢٠١٨).

ويمكن ان نوضح ايضا أن طبيعة الدراسة فى المدارس الفنية الصناعية ، تعتمد بشكل كبير على الجزء العملى والتطبيقى داخل ورش المدرسة ، وخاصة بعد تطبيق نظام الجدرارات المهنية ، الذى يهدف الى تحقيق الارتباط بين مخرجات التعليم الفني واحتياجات سوق العمل المحلية والإقليمية والدولية ، وكذلك فتح الطريق أمام خريجى التعليم الفني لاستكمال ، دراستهم الجامعية وخصوصا فى الجامعات التكنولوجية ، التى أنشات لاستقطاب خريجى التعليم الفني للدراسة بها ، ويقوم نظام الجدرات على قياس المهارات التى يكتسبها الطلاب خلال فترة دراستهم ، فأن المناهج فى نظام الجدارات تنقسم الى ٥٠% مناهج تقنية لها علاقة بالمهنة التى يتعلمها الطالب (الكهرباء ، النجارة ، التبريد والتكيف ، الميكانيكا، الزخرافة ، النسيج والتفصيل) و٥٠% لمواد عامة اخرى مثل (الرياضيات ، واللغات ، اللغة العربية) ومهارات حياتية مثل (التواصل ، القيادة ، حل المشكلات) ، وتعتبر المهارات العملية ركناً رئيساً فى جميع مراحل اعداد طالب التعليم الفني ، والمهارات الملية هى التطبيق الفعلى لما يدرسة الطالب من مفاهيم وحقائق ، وتتميز المهارات العملية بالبقاء ، فهى إلى حد كبير أقل عرضة للنسيان نظراً لممارستها وفق خطوات هملية منطقية من البسيط للمركب للوصول للناتج الحرفى المطلوب ، مما يجعل الطلاب الموهوبين ذوى صعوبات التعلم ، يستمتعون بفكرة البحث عن المعلومات ، مما يساعد الطلاب على ابراز قدرتهم الإبداعية، ومواهبهم وميولهم وعلى ابراز انتاجهم الإبداعي فى مجال تخصصهم داخل الورش المدرسية ، كما ان بعض المدارس الفنية تهتم بتطبيق منهج الجدارات الحرفية ببناء شخصية الطالب المتكامل القادر على ممارسة ما يكلف به من اعمال وفق

متطلبات الحرفه ، فيتعلم الطالب اكتساب داخل الورش المدرسية بعض المهارات الحياتية مثل (التواصل الفعال مع الاخرين ، حل المشكلات الحرفية ، اتخاذ القرار ، ادارة الوقت ، التفكير الابتكارى و .....) التى تؤهلة للانخراط داخل المدرسة بشكل فعال ،والمشاركة داخل المشروعات الانتاجية والمعارض بالمدرسة يساهم بشكل كبير فى إكساب هؤلاء الطلاب العديد من المهارات المتعلقة بالتخطيط والتنفيذ والادارة للمشروعات التى ترتبط بطبيعة التخصص النوعي بمدارس التعليم الفني مثل المشاركة بالمعارض السنوية لمدارس التعليم الفني الصناعي ، مما يجعلهم متميزين ويشعرون بتفوقهم عن باقى زملائهم مما يحد من بعض الاثار السلبية لصعوبات التعلم ، ويسهم فى توافقهم الدراسي .

توصيات البحث:

استنادا لما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يمكن للباحث أن يوصي بما يلي:

(١) ضرورة الاهتمام بتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة في مرحلة التعليم الفني وذلك من خلال أن تتناول المناهج الدراسية الأساليب التي تساعد على تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى الطلبة، وابراز قدراتهم.

(٢) توفير الأنشطة المدرسية المتعددة والمتنوعة والبرامج التربوية التدريبية، التي من شأنها أن تسهم في تنمية التفكير الإبداعي،لدى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، داخل البيئة المدرسية، وتهيئة الظروف التي تساعد على تنمية مستوى التفكير الإبداعي لديهم.

(٣) العمل على عقد برتوكولات تعاون مع المصانع الموجودة داخل محافظة بنى سويف، المناطق الصناعية، لتدريب الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، داخل هذه المصانع، مما يساعد على تنمية قدراتهم الإبداعية، والاستفادة منها.

(٤) إجراء المزيد من الدراسات حول التفكير الإبداعي، والعوامل المؤثرة فيه، وخاصة لفئة الطلاب بمرحلة التعليم الفني.

(٥) توعية المجتمع خاصة المعلمين، وادارة الموهوبين بالتربية والتعليم، وأهالي الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، على التأكيد على قدرات هؤلاء الطلبة على أن يصبحوا مبدعين إذا قدمت لهم الخدمات المناسبة.

البحوث المقترحة:

١- دراسة للكشف عن نسبة الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم فى مرحلة التعليم الفني.

٢- دراسة فاعلية برنامج تدريبي لتنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم من التعليم الفني .

٣- دراسة لتنمية معارف المعلمين لاكتشاف الموهوبين ذوي صعوبات التعلم فى التعليم الفني.

٤- دراسة عن دور التفكير الإبداعي فى التخطيط المهني للطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم من التعليم الفني .

٥- تقنين وتصميم بطارية اختبارات التفكير الإبداعي لدى الموهوبين ذوي صعوبات التعلم لمرحلة التعليم الفني .

٦- دراسة حول الإبداع بالإنتاجية لدى الموهوبين ذوي صعوبات التعلم مرحلة التعليم الفني.

- قائمة المراجع العربية

أبو عاذره، سناء محمد ضيف الله. (٢٠١٥). أثر استخدام استراتيجية عظم السمكة في تدريس العلوم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف السادس الأساسي في محافظة الطائف. *مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، كلية التربية*،٣١(٢)، ٢٩٢-٣٣١

أحمد، سمية عبد المحمود وعمر، مهيد محمد المتوكل. (٢٠١٨). *مشكلات التوافق الدراسي وعلاقتهما بالعزو السببي التحصيلي وبعض سمات الشخصية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية: دراسة ميدانية على تلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس بمحلية كررى*. جامعة أم درمان الاسلامية، كلية التربية، السودان.

أحمد، ميرفت صالح محمد. (٢٠٠٨). *فاعلية استخدام نموذج تورانس التدريسي في تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي*. دراسات تربوية واجتماعية، مصر،٤١(٢)،٨٣.

أسمري، أحمد محمد علي والشباطات، أحمد محمد . (٢٠١٩). "التوافق المدرسي وعلاقته بمهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين"، *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٥(٩)، ٣١-٥٩.*

البدارين، شادي خالد وقطيشات، فجر إبراهيم. (٢٠١٦): أثر استراتيجية توليد الأفكار (سكامبر) في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم بالأردن، *مجلة كلية التربية – جامعة الأزهر. ٣٥(١٧١) ٤١٥-٤٤٨.*

الجار الله، مها جار الله. (٢٠١٦). *"تقييم الفروق في التفكير الإبداعي والتوافق النفسي وفقًا لإدراك القبول/ الرفض الوالدي لدى الطلبة الكويتيين من الموهوبين والعاديين*. كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، المنامة، البحرين.

الدريني، حسين، وعامر، ايمن. (٢٠١٢).*الموهوبون ذوو الخصوصية المزدوجة نظرة عامة التعريف، التعرف، الخصال، الرعاية والتطبيقات التربوية* . جامعة الخليج العربي كلية الدراسات العليا – الدراسات التربوية برنامج الدكتوراه في تربية الموهوبين.

الريس، منى محمد عبد الرحمن. (٢٠١٤). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى المتفوقين عقليا ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، (١٦) ٦٧٢-٧١٠.*

الزهراني، يحيي سعيد وشاهين، عوني محمود. (٢٠١٩) . التوافق الدراسي لدى الطلبة الموهوبين بمنطقة الباحة. *مجلة كلية التربية، جامعة اسيوط – كلية التربية،٣٥(٩)، ٦٣٥-٦٥٧.*

الزيات، فتحي. (٢٠٠٢). *المتفوقون عقليًا ذوو صعوبات التعلم*. القاهرة، دار النشر للجامعات.

الشربيني، زكريا وصادق، يسرية. (٢٠٠٩).*اطفال عند القمة الموهبة والتفوق العقلي*. القاهرة: دار الفكر العربي.

الشيخ، حنان فتحي. (٢٠١٠). فعالية برنامج إثرائي للقدرات العقلية للأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في ضوء منحي علم النفس المعرفي العصبي . *المؤتمر العلمي – اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول، جامعة بنها – كلية التربية، ٥٦٥-٦٠٢.*

الصليلي، سالم عيفان.(٢٠٠٨). *دراسة الخصائص المعرفية والانفعالية والاجتماعية ومستوى دافعية الانجاز لدى الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة في دولة الكويت*. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية.

الطيب، محمد حيدر الحبر.(٢٠١٠). *القدرة على التفكير الابتكاري وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي والدراسي: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم*. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

العدل، عادل محمد محمود . (٢٠١٧) . أثر استخدام برامج التسريع والإثراء على تنمية الوظائف التنفيذية وتحسين مستوي التحصيل الدراسي للموهوبين ذوي صعوبات التعلم. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٧ (٩٦) ص ١-٢٧ .*

العنزي، عبد الله عبد الهادي سليم الاشجعي وعلي، أحمد فتحي.(٢٠١٨). "التفكير الإيجابي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم وبطيء التعلم". *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (٩٦)، ٢٤٩-٢٧٥.*

النجار، حسنى زكريا السيد. (٢٠١٠). بروفيلات أساليب التفكير المفضلة لدى الطلاب الموهوبين وذوي صعوبات التعلم والعاديين وعلاقتا بالتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي. *مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ٢٠(٣)، ١٦٠-٢٨٤.*

النجار، علاء الدين السعيد وحمامة، دينا صلاح الدين والنجار، حسنى زكريا. (٢٠٢٠). المرونة المعرفية وعلاقتها بالتآزر البصري الحركي والتوافق الانفعالي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية. *مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ،٢٠(٢)، ٤٠٥-٤٣٢.*

النواصرة، فيصل عيسى عبد القادر (٢٠١٨) . مستوى القلق الاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين والعاديين من طلبة المدارس فى محافظة عجلون وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية والتحصيل الدراسي . *مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، جامعة القدس المفتوحة، (٤٧)، ١-٢٢ .*

بكر، محمد السيد حسين. (٢٠١٣)"التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة الجوف. *مجلة الارشاد النفسي، جامعة عين شمس،٣٦. ١-٧٢.*

بلال، أمل بدري النور. (٢٠١٥) . العلاقة بين التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي. *مجلة العلوم الإنسانية، (٢)،91-66.*

بن عطية، بشرى .(٢٠١٦) . التفكير الإبداعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. *مجلة الإبداع الرياضي، جامعة المسيلة، ١٩، ١٥٣-١٧١.*

بوصفر، دليلة. (٢٠١١).الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب

الجامعي المقيم (١٨-٢٠) دراسة ميدانية بجامعة مولود معمري، ولاية تيزى وزو. *رسالة ماجستير، كلية العلوم النفسية والاجتماعية، جامعة مولود معمري.*

جروان، فتحي والعبادي، زين.(٢٠١٤). "أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجية الحل الإبداعي للمشكلات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم". *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، سوريا، ١٢(١)، ١١-٤٣.*

جروان، فتحي.(٢٠٠٤).*الموهبة والتفوق والإبداع*. دار الفكر. عمان.

حسن، أحمد محمد شبيب .(٢٠١٩). فعالية برنامج تدريبي في رفع مستوى ما وراء المزاج وأثره في الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى التلميذ ذوي صعوبات التعلم. *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٦ (١)، ٣٤١-٣٧٦ .*

حسن، ياسمين كاظم عباس حسين. (٢٠١٨). *الفروق في مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ ذوي الاعاقة الذهنية البسيطة*. جامعة الخليج العربي، المنامة . مسترجع من http://search.mandumah.com

حسن، محمود محمد شبيب. (٢٠١٧).الموهوبون ذوي صعوبات التعلم -تصنيف صعوبات التعلم-تعريف الموهوبين ذوي صعوبات التعلم -معايير الكشف عن الموهوبين -فئات الموهوبين ذوي صعوبات التعلم- خصائصهم. *مجلة العلوم التربوية، جامعة جنوب الوادي -كلية التربية بقنا،(٣١)، ٣٥-٥٠.*

خلف، مصطفى مصطفى كامل.(٢٠١٩). الذكاء الناجح والتوافق النفسي وعلاقتهما بمهارات اتخاذ القرار لدى الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمحافظة جدة. *مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس،٢٠ (٨)، ٥٩٥-٦١٢.*

دفع الله، الشيخ الطيب حسين.(٢٠١١). *"المناخ المدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي والتفكير الابتكاري: دراسة ميدانية مقارنة بين طلاب المدارس الثانوية بمدينتي حلفا الجديدة ونهر*

عطبرة قطاع حلفا الجديدة بولاية كسلا. كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

زهران، عبد السلام حامد .(٢٠٠٥) . *الارشاد والتوجيه النفسي* . القاهرة، عالم الكتب .

سرى، محمد إجلال. (٢٠٠٠) . *علم النفس العلاجي*. عالم الكتب للنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة .

سعيد،وائل أحمد راضي.(٢٠٢٠).منهج الجدارات الحرفية: مدخل لتطوير برامج إعداد العامل الفنى بالمدراس الثانوية الصناعية بمصر . *المجلة التربوية ، كلية التربية – جامعة سوهاج ،(٢٢) ٧٦١-٧٩٠* .

سفيان صالح نبيل.(٢٠٠٤) . *المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي*. إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة .

صالح، روحية عبد الله عبد الكريم.(٢٠١٥). *"التفكير الابتكاري وعلاقته بالتوافق والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كليات الهندسة بالجامعات الحكومية بولاية الخرطوم"*. كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

صالح، فادية محمد.(٢٠٠١).*التوافق الانفعالي والاجتماعي ومستوى القلق لدى طلاب ذوي السلوك المشكل*. كلية الآداب، جامعة الخرطوم.

طه، فايزة عبد الرزق محمد. (٢٠١٨). *التوافق الانفعالي والاجتماعي وعلاقتهما بالمناخ المدرسي ودافعية الانجاز الدراسي: دراسة ميدانية على طلاب الشهادة الثانوية بمحلية شرق النيل*. رسالة دكتوراه، جامعة أم دورمان الاسلامية، كلية التربية، السودان.

طه، محمد مصطفي. (٢٠١٧). *"التوافق الانفعالي ومهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وذوي اضطراب التوحد"*، جامعة بني سويف.

عامر، أيمن محمد. (٢٠٠٦). "آفاق جديدة لتنمية الإبداع". القاهرة، الإعلامية للطباعة والنشر.

عامر، ايمن محمد ودرويش، زين العابدين.(٢٠١٩).*الذكاء والموهبة والإبداع*. مركز جامعة القاهرة للتعليم المدمج.

عبد الخالق، سامح.(٢٠١٣). معوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي في الفلسفة لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجه نظر الطلاب المعلمين، *مجلة العلوم التربوية (١)*،١-٦٣ .

علي، السيد فهمي.(٢٠٠٩).*علم النفس الإبداعي: السمات النفسية للعالم والأديب*. الاسكندرية دار الجامعة الجديدة للنشر.

علي، إسماعيل حمدوك ويوسف، صديق محمد أحمد.(٢٠١٨). *التفكير الابتكاري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الموهوبين*. كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، السودان.

عياصرة، محمد وحمادة، برهان.(٢٠١٠). درجة التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربدفى الاردن. *مجلة النجاح للأبحاث(العلوم الانسانية)*،٢٤(٩)، ٢٥٩-٢٦٢ .

عيسى، يسري أحمد سيد. (٢٠١٥). "فعالية استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشكلة في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم لدى الصف السادس". *مجلة كلية التربية بالزقازيق، دراسات تربوية ونفسية، مصر*، ١٦٣-٢٢٢ .

محمد، عادل عبد الله محمد. (٢٠٠٣). الأطفال الموهوبون ذوو صعوبات التعلم، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق –كلية التربية،١،٤٣-٣٥.

مهران، هبه إبراهيم عبدالعال، الجنادي، مديحة محمود محمود، وخليل، صمويل تامر بشرى. (٢٠١٨). *الصفحة النفسية للتلاميذ الموهوبين والموهوبين ذوي صعوبات تعلم الرياضيات على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة. دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي.* (٢) ٢٤٩ - ٢٢٨، مسترجع من http//:search.mandumah.com

موسي، منتصر كمال الدين. (٢٠٠٢). *"نوعية الحياة وعلاقتها بالتوافق الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة المهدي"*. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة أم درمان الإسلامية، الخرطوم، السودان.

نصار، مجدي محمد وقطامي، يوسف.(٢٠١٧). *"التفكير الإبداعي والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلبة المدارس الثانوية في منطقة الجليل الأسفل"*. كلية العلوم التربوية

والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن، ١-١١٤.

المراجع الأجنبية

Bibi, S., Wang, Z., Ghaffari, A., & label, Z. (2018). Social achievement goals and academic adjustment among college students: Data from Pakistan, European Online, *Journal of Natural and Social Sciences, 7(3).588-593*

Blankenpuehler, S. (2006). *" self-concept as a predictor of resiliency in gifted adolescents (Ph.d. dissertation), ball state university Indiana*. United States. P.66.

Boulter, L.T. (2002). Self-concept as a predictor of colleg first-year academic adjustment. College Student. Journal,*36(2),234-246.*

Clark, B (2002). Growing up Gifted: Developing the Potential of Children at Home and at School (6 th Ed.). Upper Saddle River, NJ: Merrill Prentice Hall.

Daisy Fancourt, (2018). Effects of creativity on social and behavioral adjustment in 7- to 11- year-old child. Department of Behavioural Science and Health, University College London,1–19 Torrington Place, London WC1E 7HB, UK.

Fetzer, E (2000). A guide for teachers and parents. *Gifted Child Today ,32(4),45-50.*

Khaleque, A. &Rohmer, R. (2015). Influence of perceived teacher acceptance and parental acceptance on youth's psychological adjustment and school conflict: A cross-cultural metal-analysis cross-Cultural Research. *the journal of Comparative Social Science ,49(2),204-224.*

Louri, B. (2016). The Effect of The Use of TRIZ Theory Strategies on The Development of Creative Thinking Skills Among Mentally Gifted Students in Middle Schools in South Africa: A course on TRIZ Journal Compilation ,18(2), pp 101-108.

Mc-Coach, D., Kehle, T., Bray, M. & Siegle, D. (2004). The identification of gifted students with learning disabilities: challenging, controversies, and promising practices. In T.M Newman & R. J.

Sternberg (Eds.), Students with both gifts and learning disabilities (pp. 31-48). NewYork: Kluwer

Richard, J. (2015). A study of emotional adjustment and academic achievement among selected high school students in Coimbatore district, Shanlax. *International Journal of Education,3(3), 51-54.*

Schunk, D., pitrich P., & Meec, J. (2008). Motivation in education: theory, Research, and application ,Upper saddie River.NJ: Pearson Merrill Prentice Hall.

Sekar, J. & Lawrence, A. (2016) educational, social, Emotional, to relation in students' school secondary higher of adjustment Educational on *Journal s'Imanager, achievement academic.35-29), 1 (10, Psychology*

Uguak, U.A, Elias, H. (2006) Academic Adjustment and Psychological Well-benig among Students ia an international School in Kuala Lumpur, Malaysia. *Journal Pendidikan, University Malaya, pp.127-139.*

Ulutaş, İ., & Ömeroğlu, E. (2007). The effects of an emotional intelligence education program on the emotional intelligence of children. *Social Behavior and Personality: An International Journal, 35*(10), 1365–1372.

Yewchuk, C.R. (1983). Learning disable/gifted children: Characteristic features. *Mental Retardation and Learning Disabilities ,11(3),218-233*.